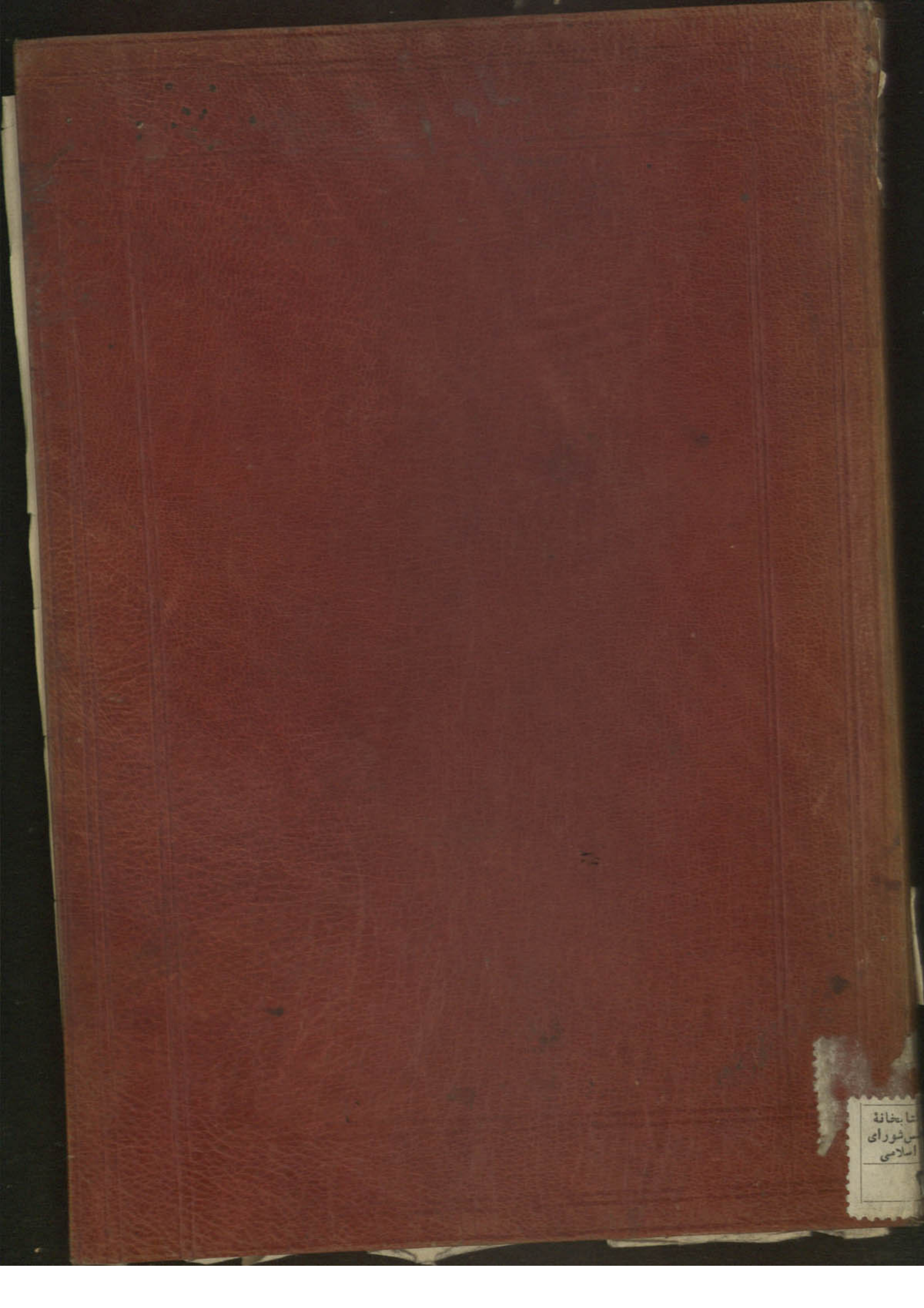
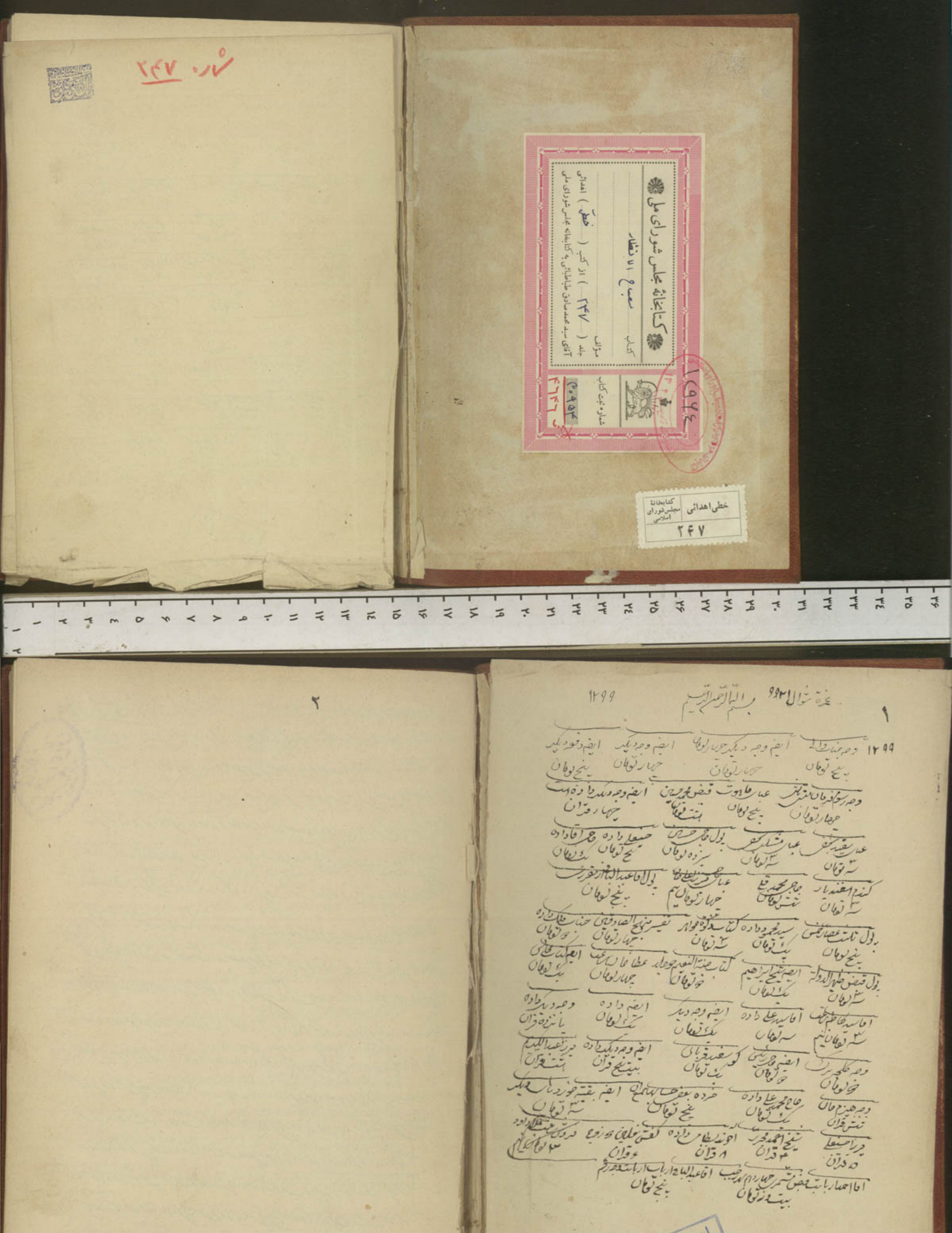

تابخانهٔ
س شورای
اسلامی



۲

۱

غرة شوال ۱۲۹۹ بسم الله الرحمن الرحیم ۱۲۹۹

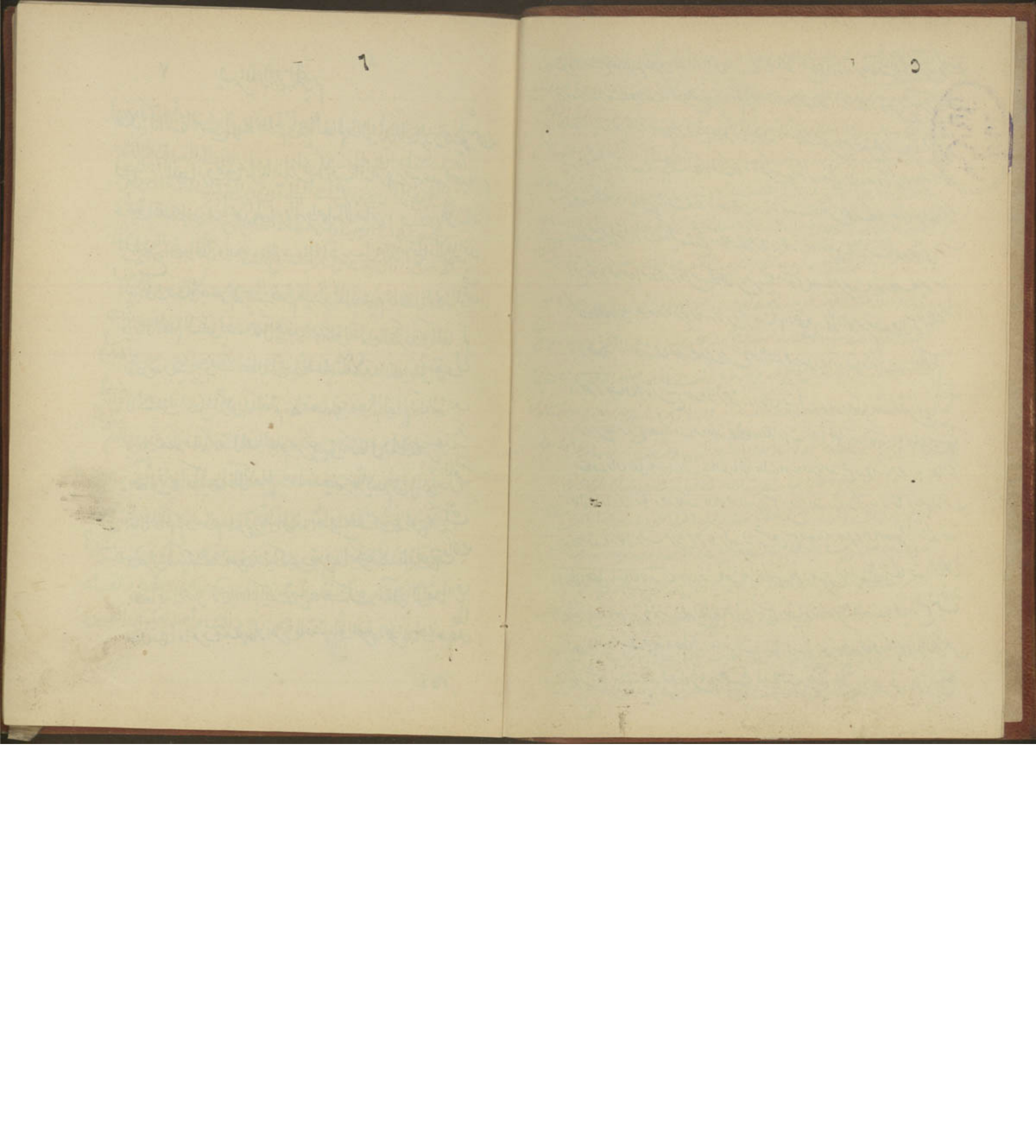


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۲۴۷

بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام علی خاتم الانبیاء والمرسلین محمد صلی الله علیه وآله اجمعین

حضرت جواد امام محمد تقی امام نهم سلام الله بوده با معتصم عباسی سنی ترین خلفا که حضرت بیست و پنج سال داشت حضرت زهر دادند
که آنجناب سوی بزرگ دعا لله بوده اند با معتصم لعنه الله معتصم زیاد با حضرت مهربانی می نمودند در ظاهر فتح بن
خاقان وزیر معتصم و سایر وزراء برای آنجناب حسد می بردند به معتصم گفتند یا امیرالمؤمنین چرا اینقدر با این
ساحر پسر با موهای مهربانی می کنی نزدیک باشد که خلافت از دست تو بیرون رود روزی شخصی دزدی کرده بود که
او را نزد خلیفه آوردند از علما سؤال نمودند که حکم این چیست بعضی گفتند که دست او را از بند باید
از بند جدا نمود دیگری گفت از مرفق باید جدا کرد دیگری گفت از کتف جدا باید نمود معتصم از حضرت جواد علیه السلام
سؤال نمود اول حضرت از جواب طفره زدند معتصم اصرار نمود الحمد فرمودند چهار انگشت او را جدا نمایند
انگشت ابهام و کف دست او را بگذارند معتصم عرض کرد بچه جهت فرمودند ان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا
الآیه فرمودند در حال سجده هفت موضع باید بر زمین برسد یکی کف دست هاست معتصم امر نمود چهار انگشت او را
جدا نمودند فتح بن خاقان به معتصم گفت چرا اینقدر با این جوان هاشمی حرف شنوی داری گفت راست می گوئی
چه کنم فتح بن خاقان گفت او را بخوان تا به زهر هلاک شود او را به الله داد در چوب گفت بیا رطب حرب آلوده
کردی روزی فتح بن خاقان از آنجناب دعوت نمودان حضرت قبول ننمود اصرار کرد و گفت از شما فقط
می خواهم قدم شما تشریف بیاورید و با امراء ما را افتخار نمود و در منزل خود بردار ... از ... نزدیک
در جواب آن زهر را ریخت هایف که آنجناب سفید زهر فرمودند الهم با مراده اگر آنرا زهر در جگر حضرت
اثر نمود حالت تشنگی بر بام خورد و در روز چهارم از دنیا رحلت نمود لعنة الله علی المعتصم والعوض ابن خاقان
حکایت معروف است روزی شیخ مفید علیه الرحمة در مجلس قاضی عبد الجبار عامی آمد و در صف نعال نشست مجلس مملو از علماء
فریقین بود شیخ مفید از قاضی سؤالی نمود که آیا مرتضی در پای ... گذارده اند ... سؤال نمایم قاضی گفت سؤال کن شیخ فرمود
آیا حدیث غدیر صحیح است که پیغمبر فرمودند من کنت مولاه فعلی مولاه قاضی گفت بلی صحیح است شیخ فرمود مراد از مولی چیست
گفت

بعد از اولی است شیخ گفت پس این اختلاف میان فریقین چیست که در سقیفه اجتماع نمودند بر خلافت ابی بکر قاضی در جواب گفت
خبر غدیر روایت است و خلافت ابی بکر و اجتماع امت در سقیفه درایت و روایت معارضه با درایت ندارد شیخ فرمود
چه می فرمایید در این روایت که پیغمبر فرمودند یا علی حربک حربی و سلمک سلمی قاضی گفت صحیح است شیخ فرمود
پس چه می گوئی در باب اصحاب جمل که با علی حرب کردند قاضی گفت توبه کردند شیخ فرمودند توبه کردن روایت است
و حرب در غزوه جمل درایت است و روایت معارض با درایت نیست قاضی مبهوت گردید مدتی سر را بزیر
انداخت پس سؤال نمود که شما کیستید شیخ در جواب فرمود من محمد بن محمد بن نعمان حارثی قاضی گفت والله انت المفید حقا پس حضرت
و شیخ مفید را نزد ... ( ) برده در مسند خود نشاند علمای حاضر از این عمل مشوش شدند قاضی گفت هر که از جواب عاجز شدم
اگر شما جوابی دارید بگوئید تا من از جای خود برخیزم تمام علما ... در جواب عاجز ماندند شیخ مفید علیه الرحمه
با توقیعاتی که از حضرت حجت بر حضرت علیه السلام برای شیخ مفید علیه الرحمه بیرون آمد مشهور ... وقت ... الله العالم
از جمله توقیعاتی که برای شیخ مفید علیه الرحمه در زمان غیبت کبری بیرون آمده است که وقتی در ... سواری
سواری آمد نزد شیخ مفید که زنی مرده است و طفلی در رحم او است و آن طفل زنده است آیا پهلوی میت را
بشکافند و آن طفل را بیرون کنند و یا آنکه با همان حالت او را دفن نمایند شیخ در جواب فرمودند با همان
حالت آن زن را دفن نمایند آن سوار از نزد شیخ بیرون آمد و روانه گردید تا گاه دید سواری
در عقب او با کمال سرعت می آید و فریاد می کند که شیخ می فرماید پهلوی آن ضعیفه را شکافته
و آن طفل را بیرون نمایند آن سوار رفت و ضعیفه را حکایت خود پهلوی آن میت را شکافتند و آن طفل را
زنده بیرون آوردند چندی گذشت وقتی اهل آن قریه نزد شیخ مفید آمده ماجری را حکایت نمودند شیخ تعجب نمودند
فهمیدند که در مسئله خطا و غلط کرده اند آنوقت در باب افتا را بر خود بستند پس از آن توقیع
برای شیخ بیرون آمد که فتوای شما در غیبت ما نه حالت تقیه با ما است در عهد خود دادن جز باشد


٦
٥

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب مجموع فيه كلام ناصح العالم والوافد الصالح وهو يسمى
مصباح الأبصار ومن عمل بما فيه نجا من عذاب النار ورضي عنه الجبار
وصلى الله على سيدنا محمد المختار وآله وأصحابه الأخيار وروي بالإسناد
الصحيح أن وافداً وفد على عالم من علماء أمة رسول الله ص فلما نظر الوافد
إليه رأى رجلاً جسمه لا يشبه فسلم عليه فرد السلام فأطال الوافد الوقوف
وأطال العالم السكوت فقال الوافد إن لكل طالب حاجة فقال العالم
ولكل حديث جواب فقال الوافد صدقت لأن الله تعالى يقول
فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون فعلم العالم أن الوافد
يريد منه علماً فقال إن العلم بحر عميق فقال ولكل بحر سفينة
ينجو بها راكبها قال العالم وما سفينة بحر العلم فقال الوافد المعرفة
فقال العالم كم رسوم المعرفة قال الوافد تعرف نفسك وتعرف ربك
وتعرف دينك وتعرف دنياك وتعرف آخرتك فإذا عرفت ذلك
فلا حاجة إلى غيره قال العالم كيف تعرف نفسك فقال الوافد أعرف
حدثها وأعرف ضعفها وأعرف فاقتها وأعرف عجزها وأجهلها

في طاعة

في طاعة ربها وأحملها على الخوف كي أخالفها وأمنعها اللذات وأدفعها
وأحثها على الطلب لما فيه نجاتها وأصرفها عن الكذب إلى الصدق وعن التكلف
من الطمع إلى الورع ومن الشك إلى اليقين ومن الشرك إلى الإخلاص وأخرجها
من محبوبها الدنيا وأربطها على الفقر حتى تنال كرامة الله تعالى في
الآخرة قال فكيف تعرف ربك قال أعرفه بما عرف به نفسه من الوحدانية
ولا أشبهه بشيء من البرية لا يحد بالحدود ولا يوصف بالوصف
إذ هو سبحانه وتعالى خالق كل صفة وموصوفات قال فكيف دينك
قال الوافد أعرف بالشريعة التي سنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وبالحكم من التنزيل وشهادة علانية العقول وهي على ثلاثة وجوه اعتقادها
وسبيلها واضح وطالبها رابح قد بهر دليلها وشهد لها بالصدق ذوو العلم عقولها
فقد كفانا مؤنة الطلب بهذه الاحتجاج وقطعوا عنها علائق الاعوجاج
حتى ما بقي في ذلك ميل ولا اختلاج لقصدت عند ذلك بنية محكمة
حتى عرفت الأصل والفرع فوجدت ذلك واضحاً مبيناً في كتبهم مشروحاً
معيناً كلاماً مبرهناً فلحقوا الرضاء الله عنهم جميع ذلك وانتقلوه ونقله
فيه حافظين فيها الأمانة وأوضح فرع ذلك وأصله مجتنبين الغش

والخيانة قد تسبّدوا بنيانه وعظّموا سلطانه واثبتوا في العقول برهانه
فليس لاحدٍ من بعدهم مطلب ولا المسترشد من دونهم مذهب ولا عاقل
في غير مذهبهم رغب قال فكيف تعرف دنياك قال اني اعرف فناءها وفعلها
في غرورها وخدعها وحزنتها ونظرت وميزت فاذا الدنيا تغرّ اهلها
وتقتل صاحبها وتفرق ما جمع وتغير ما صنع وعرفت انها تفعل بي مثل ما فعلت
بالاولين قال فكيف عرفت الآخرة قال عرفت انها دار باقية فيها الحساب
والعقاب والمجازات والثواب يبلغ املها ويطيل ابدها فريق في الجنة
وفريق في السعير فمن كان في اصحاب الجنة فشاب لا يكبر وغني لا يفتقر وقادر
لا يعجز وعزيز لا يذل وحي لا يموت في دار القرار في نعيم وسرور وخلود
وحور واجنة وقطوف دانية وانهار جارية وملك لا يزول ونعيم لا تحصى صفته
ومن كان من اهل النار فحمل ثقيل ومقام طويل وبكاء عويل وخشوع ضعيف
وقلب خفيف في دار جهل وبلية وهم وغم وحزن وعذاب لا ينقطع حيث
السلاسل والاغلال وقيود الاكبال والضرب والانكال والصياح والعويل واكل
الزقوم وشرب الحميم ونفخات السموم وظهور المكتوم ولباس القطران وذراع

النيران

النيران والخزي والهوان داخلها محسور وواردها مغرور و
ساكنها مدحور وصاحبها مقهور والابث فيها مهجور قال
العالم كيف يمنع من وعد بهذين الدارين نظره الى النار ونظر ما اعد
فيها لاهلها ثم نظر الى الجنة وقصورها وما اعد الله فيها من النعيم
المقيم والفواكه والازواج من الحور الحسان والحلل والتيجان والانهار
الجارية والاثمار الدانية والسرر المصفوفة والزرابي مبثوثة ولباسها
وفرشها وجواريها وطعامها وشرابها ودوام ذلك فيها فيخاف ان
لا يكون من اهلها هنالك تتتابع زفراته وتكثر حسراته وتعظم
عبراته ويطيع ربه ويعصي هواه ويترك دنياه ويطلب آخرته ويعلم
يقيناً ان الى الله المصير قال فلما انتهى الكلام منهما الى هذا الحد وعلم
العالم انه ذو فطنة ونباهة ونبالة ونظر وتمييز ورغبة طلب مسائلته
سأله ليستظهر معرفته قال العالم من اين قال الوافد من فوق الارض ومن تحت
السماء قال العالم كم لك قال لكذا وكذا سنة قال له العالم ما ترى قال ادري شمساً
تحرق وقمراً يشرق ونجوماً تظهر وماء يهبط وريحاً تذري
وسحاباً يجري وطيراً يهوي وليلاً ونهاراً وايكة البريات

قال العالم فما ترى في الأرض قال الوافد أرض بحر وأبحار وسهول
وأوعار وأنهار وأحجار وأثمار وأنهار وقفار قال العالم فكم الدنيا
قال الوافد ليلاً ونهاراً قال العالم فكم الخلق قال ذكر وأنثى قال العالم
فكم الناس قال الوافد الناس أربعة واحد فيه خير وشر والثاني شر
بلا خير والثالث خير بلا شر والرابع لا خير ولا شر قال العالم فكم الناس
وما هم بعد ذلك قال الوافد نبل وسفل فلا النبل لهم قدر عند السفل
ولا السفل لهم قدر عند النبل قال العالم فكم الكلام قال الوافد أربعة فكلام حق
وكذب ونحو وخطاء وصواب قال العالم فيمن العجب قال في سبعة
قال العالم من هم قال الوافد عبد عرف الله وعصاه ومن عرف الشيطان
وأطاعه ومن عرف الدنيا فجمعها ومن ذكر الموت فطابت نفسه ومن عرف
الآخرة فبغضها ومن عرف الجنة فلم يرغب فيها ومن عرف النار فلم يهرب منها
قال العالم فما خير الأشياء قال الوافد خير الأشياء الإيمان بالله وملائكته
والكتاب والنبيين قال العالم كم شهود الإيمان قال الوافد أربعة شهود
محكم الكتاب ومحكم السنة وحجة العقول وإجماع الأمة قال العالم وما هو
قال الوافد قول وعمل واعتقاد قال العالم فكيف ذلك قال قول باللسان

واعتقاد

واعتقاد بالجنان وعمل بالأركان قال العالم فما ضد الصدق قال الكذب
قال فما ضد العمل النفاق قال فما ضد الاعتقاد قال التشبيه قال العالم فما أعظم الأشياء
قال معرفة الله على حقيقة وهي التوحيد والتفريد والتصديق وذكر الله
على كل حال في الليل والنهار قال العالم فما أفضل الأشياء قال الوافد
طلب العلم من العلماء حين يعرف الطلب فيعمل به فمن أظهر مصباح الهدى
في قلبه أخلص النية والعمل لربه وأنطق الله بالحكمة قال العالم فما أخبث
الأشياء قال الوافد الجهل لأن في الجهل الهلاك والعطب وإن الجاهل
إذا أراد أن يصلح شيئاً أفسده بجهله وقلة علمه وهو يجلب الآفات ويتولد
منه الكبر والطمع والحسد والحرص والفسق والجهل والبخل والسخرية
قال العالم فما أقبح الأشياء قال الوافد الغش والغيبة والنميمة والخيانة
والكذب والزنا والربا وحب المزاح وحب الفاسق ومحبة المنافق
والتهمة والسوء للخلق والظن قال العالم فما أدنس الأشياء قال الوافد
السؤال للناس ومقاربة الأجناس والتفرد بكل الناس وتقرع الأكياس
قال العالم فما أنفع الأشياء قال الوافد حسنة تكون بها عشرة أمثالها
قال العالم وما هذه الحسنة قال الوافد تطعم أخاك المؤمن من جوع أو تكسوه من
عري أو تقضي عنه ديناً أو تفرج عنه غماً أو تكشف عنه هماً فمن فعل هذا لأخيه
المؤمن جاء يوم القيامة لوجهه نور يضيء كنور القمر فتلقاه الملائكة بالبشرة فهنا وبجميع

وتد خلد
م

وتدخل الجنة امناً واعطاه الله من الثواب ما لا يصفه الواصفون ولا
يحيط به عارف قال العالم فما اضر الاشياء قال الوافد سيئة تتبعها
سيئة قال العالم فما اطيب الاشياء قال الوافد العافية مع المعرفة
ووضع الاشياء في محلها في مجالسة العلماء ومدارس الحكماء
وحضور مجالس الذكر والتفكر في الصنع والمبادرة في اعمال البر
واصلاح ذات البين والتجهز للرحلة والاستعداد للموت قال العالم
فما اهون الاشياء قال الوافد اذا نفخ في الصور وبعثر ما في القبور
واجتمعت الخلائق للموقف المتضايق فهنالك الفزع العظيم والخطب الجسيم
كل انسان يقول نفسي نفسي لا يسأل في ذلك اليوم والد عن ولده
ولا اخ عن اخيه كل نفس بما كسبت رهينة فلما انتهى الكلام منهما
الى ههنا عرف العالم ان الوافد حسن المعرفة جيد الفطنة صحيح النقل
متين الورع كثير الفزع اقبل على العالم بوجهه وقال ايها الوافد
الصالح والتاجر الرابح والخليل الصالح اسأل عما بدا لك يرحمك الله
فقال الوافد ايها العالم الحكيم الناطق الشفيق الصادق انشر على
ويكون

حكمك علماً وازدني من معرفتك نوراً ما ازداد به فهماً فلعل الذي على
قلبي ان يخلص من بركتك وينجلي عني بجود محبتك قال العالم اجمل لك
الصلاح ووفق لك الفلاح وتيسر لك النجاح وعليك بسبعة اشياء
الزمها اولها المعرفة بالمعروف فهو الله عز وجل والايمان والاسلام والطاعة و
والعلم والعمل ثم تعرف المعرفة الى المعرفة فلتحقق من المعرفة ما افترض الله عليه
ثم تعرف الايمان ما هو وكيف هو حتى اذا صرت مؤمناً اسلمت لله الذي امنت به
حتى اذا صرت مسلماً احتجت الى العلم تطيع به وتعرف العلم ما هو وكيف هو حتى
اذا صرت عالماً احتجت ان تعمل بما علمت ثم تعرف العلم ما هو وكيف هو وما ثمرته
والى ما يوصلك وما عاقبة نفعه قال الوافد ايها العالم بين لي معرفة ما هو وكيف هو
قال العالم اما ما هو فاصابة الاشياء باعيانها ووضعها في مواضعها ومعرفتها
على حقائقها واما كيف هو فاصابة المعاني فما من شيء الا له معنى يرجع اليه فاصابة
الاشياء بالنظر والتميز والسمع والبصر واصابة المعاني بالتفكر والاعتبار والعقل
قال الوافد فما معرفة الله تعالى قال العالم هو ان يعلم ان الله سبحانه وتعالى
لا تدركه الابصار ولا يحوي به مكان ولا يحيط به علم ولا يتوهمه جنان

ان تطيع الله بسائر الطرق اذا امرت مطيعاً لشيء

ولا يحويه الفوق ولا التحت ولا الخلق ولا الأمام ولا اليمين ولا الشمال تعالى
الله عن ذلك علواً كبيراً لا يعلم كيف هو إلا هو فتنزيه بهذه المعرفة
ما تفهمه قلبك وذلك قوله في محكم كتابه العزيز لنبيه صلى الله عليه وآله و
وسلم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فتقول
كما امرت وتعمل كما علمت وتشهد كما علمت وتعمل كما شهدت ان الله الواحد
القهار الملك الجبار المحيي المميت الحي الذي لا يموت خالق كل شيء وهو على
كل شيء قدير ومالك كل شيء الكائن قبل كل شيء الباقي بعد فناء كل شيء
وخالق كل شيء بعد كل شيء فهذه ثمرة ... الله تعالى بالذكر وامام المؤمنين التفكر
والنظر بالقلوب والتبين بالالباب فهو في اعظم قدرة الله تعالى وارتفاعه
وعلوه ونفاذ امره وبيان حكمته واحاطة علمه وكثرة
خلقه وسعة رزقه وقرب رحمته وجود كرمه وحسن امنه وجميل ستره
وطيب عافيته فلله الحمد على ذلك كثيراً قال الى انه فما وراء ذلك
يرحمك الله قال العالم الايمان بالله ورسوله وبما جاء به من عند الله تعالى
واتق في جوارحك حتى لا تستعملها في شيء مما يكره منك فالقرآن
فتكون

فتكون قد امنتها من عذابها ومن الايمان وان تابد للناس من
يدك ولسانك وظنون قلبك فاذا فعلت ذلك فانت
مؤمن ومن الايمان الرضاء بالقضاء والشكر على العطاء والصبر
على البلاء ومن الايمان المحافظة على الفرائض والمبادرة بالنوافل
والفواضل ومن الايمان تعلم ان الله حق والموت حق والثواب
حق والقبر حق والجنة حق والنار حق والحشر حق والنار حق
والحشر حق والقيمة والعرض حق والحساب حق وان الله على كل شيء
قدير وانك منتقل من هذه الدار الفانية الى الآخرة الباقية مسئول
عن اعمالك موقوف على افعالك منكشفة سرك واعلانك
فتجد ما طلقت قد احضر عليك وانت اليوم في دار المهلة ومكان
الفسحة فلا تذهب ايامك سدى واعمل فيها بطاعة ربك وعلق قلبك
في ملكوت الهك واجعل دليلك الايمان وقرينك التفكر
وهمك الحساب وسعيك الثواب وجليسك الكتاب وامالك
الرجا وسرعتك الوفا وسيرتك الحيا وفاقتك المرحمة وعملك
الطاعة وطلبك النجاة وسؤالك المغفرة وسبيلك الرضا

دخوفك العقاب ورغبتك الثواب وخلفك العقاب وعزمك الكفاف في
سلك هذه الطريقة سبق ومن تكلم بمثل هذه صدق وهي عروة
من تعلق بها استوثق والحمد لله رب العالمين قال الوافد فما وراء ذلك
يرحمك الله قال العالم الاسلام وهو ان تسلم للذي امنت به ومن
الاحكام ان تسلم اعمال الطاعات فاذا عملت ذلك سلمت من النار وسلم
الخلق منك ويكون اسلامك بالظاهر والباطن حتى لا يخالف قولك
فعلك ولا فعلك يخالف قولك فيكون ظاهرك باطنك وباطنك ظاهرك
وتكون موقنا بالوحدانية مقرا بالربوبية معترفا بالعبودية مجلا بالعظمة هائبا للجلالة
فرحا بالسكون محبا للطاعة طالبا للرضا خائفا للغضب وابغاء الجزاء راهبا
للعذاب مؤديا للشكر مداوما على الذكر معتصما بالصبر عاملا بالفكر فهذا عمل الباطن
واما عمل الظاهر الاجتهاد في اداء الفرائض والسنن والفرائض والفضائل والنوافل
والنهي عن المنكر وقراءة القرآن ومن السنن الحسان وصلوة العيدين وحلق
وحلق العانة ونتف الابطين وتقليم الاظافر وقص الشارب والسواك ومن
الفضائل صيام رجب وشعبان وايام البيض ويوم عاشوراء ويوم عرفة والخميس
قال الوافد فما وراء ذلك يرحمك الله قال العالم وراء ذلك المواصلة
والمعاونة والمواساة والمواخاة في الله والمحبة لاولياء الله ثم والبغض لاعداء
الله وصلة الرحم والرحمة لليتيم ومعاونة الضعيف وتعليم الاولاد وانصاف الزوجة

فيما لا تسالك

فيما لا تسالك عنه وهي ناظرة اليك وفي فعلها والامر لها فيما لا بد لها من الحوائج والنهي
لها فيما لا حاجة لها فيه والزامها المنزل لها وطول الحجاب وتفصيل الابواب وتعليم الحكم
والصواب مع لزوم العقاب والرضا بالكفاف والقيام لها عن التبرج والعوج والاوب
والشوق الى الفحشاء والارتياب ومنع الاختلاط الى دور المسلمات فويل لها
نكات الشرور ولجاجة كل سطور الغافلات الكلام الزور والجاريات لبيات الفحشاء
والفجور المنغصات للنوم والمدخلات على المسلمين التهمة والمفرقات للالفة
والداعيات للكشفة ولقد روي عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع قال
اجل في منزلي فاتة لص بعد قو ندرا هوت على ان اجل فيه عجوزا اما اعرفها ومن
ذلك انصاف الخادم فيما لا تقدر عليه والرفق به والنهي له عن ما لا حاجة له به
وحيانة الدابة فيما تحتاج اليه والرفق بها فيما لا تقدر عليه فهذا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر الفعل الشنيع وقول الفواحش والكذب والنميمة ومن الفعل
القتل والزنا ومن الشهرة الرياء والكبر والحسد والبغضاء والفحشاء ومن الفعل
اخذ اموال الناس سرا وجهرا ومن القول الغيبة والنميمة وشهادة الزور
قال الوافد بينها لي يرحمك الله ثم حتى اعرفها واعمل
بها قال العالم الطاعة اتباعك لما امر الله به واجتنابك لما نهاك الله
عنه وذلك على وجهين شيء قد علمته وشيء لم تعلمه فرض الله عنه وهو على
وجهين شيء لم تعرفه وشيء قد عرفته فقد تعرف ما لك وما عليك فيما نهاك الله
عنه فعليك فيما قد علمت التوبة والرجوع والانابة والتفرع وكذلك فذلك

المعرفة فانك اذا خفت من ربك نتب البدن وتعلم الايمان ما هو وكيف هو
قال الوافد ما هو يرحمك الله قال العالم اما ما هو فخوف الذنب وشهادة
الرب واما كيف هو فوجل القلب ودمع العين فان لم تكن كذلك فلست بخائف
فيما علمت واما الذي لم تعلم فعليك منه الزهد والتقوى فاذا اتقيت الله
لم يجدك حيث نهاك واذا خفيت لم يفقدك حيث امرك فان الله
يراك ويعلم سرك ويسمع كلامك فهابك ترهبه وتخافه حتى كانك
تراه قال الوافد فما دواء ذلك يرحمك الله قال العالم دواء ذلك التقوى
قال وما التقوى قال لسانك وعينك ويدك وفرجك وظنون
قلبك فلا تنظر بعينك الى ما لا يحل لك فان النظرة الواحدة تزرع
في القلب الشهوة وهي سهم من سهام ابليس وتحفظ لسانك عن الكلام
فيما لا يعنيك فان اللسان يجمع اذا اطلقته اكلك وهلاكك في
طرف لسانك فلا تقل فيما لا يحل لك فان لم تفعل ذلك فما اتقيت الله
تعالى ولكنه ذلك المعرفة والرحمة وذلك قوله سبحانه وتعالى واني
لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الوافد فما دواء
ذلك يرحمك الله قال العالم القيام بما امر الله به حتى تعرف عملك
وتضع كل شيء منك في موضعه وتعرف خطاه وصوابه ويكون العمل تابعا
للعلم مطيقا له ويكون فيه الرغبة واليقين والاخلاص والمحبة والحياء

والاستقامة

يرحمك الله

ولاستغاثه وتعرف الرجاء ما هو وكيف هو ومن ترجوا قال الوافد بين لي ذلك
قال العالم هو ان يكون رجاك الله في كل امورك لدنياك واخرتك ولا يكون
رجاك للناس فتحبط اعمالك ويبطل اجرك فان الله تعالى يقول وقوله الحق فمن كان يرجوا
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا فتقوم كما امرك الله سبحانه
وتعالى به ظاهرا وباطنا فان الظاهر يدلك على الباطن الخفي ويكون قلبك متعلقا
بمن ناصيتك بيده ورزقك عليه ورخاك وشدتك وعافيتك وبلواك
ومحياك ومماتك ودنياك واخرتك فترجوا للشدة كما ترجوا للرخاء وترجوا للاخرة
كما ترجوا للدنيا وتخاف ربك كما تخاف الموت والفقر قال الوافد فما دواء ذلك
يرحمك الله قال الرغبة تعرف ما هي وكيف هي قال بينها لي يرحمك الله تعالى قال ان الرغبة
التضرع بعد الدعاء بما امرك الله به فانك اذا رغبت افدت الخير خيرا وان لم ترغب لم تزدد
وانت متطوع ولست براغب واما كيف هي فالتضرع عند الدعاء فانك اذا تضرعت
ولم ترغب كان دعاؤك بلا رغبة وذلك قوله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين فمن خاف وتضرع رحمه الله واجابه قال الوافد فما دواء
ذلك يرحمك الله قال العالم دواء ذلك اليقين قال وما اليقين قال صاحب اليقين
يعلم ان العلم يتصل بالنية فكلما حضر قلبه علم ان الله قد علمه فليلحقه الخوف ويبادر التوبة
قبل ان يحل الذنب فمنه مقبول ومنه غير مكتوب وانما يكتب منه المواظب عليه ولم
يتب منه قال الوافد فما دواء ذلك يرحمك الله قال الاخلاص في الدين وهو القول
والعمل والاعتقاد قول خير وعمل خير واعتقاد اما سمعت قال الله تعالى الا لله الدين الخالص قال
بين لي ذلك يرحمك الله قال العالم هو ان يعلم العبد انه بين يدي الله عز وجل يراه

ويسمع كلامه ويعلم ما في نفسه ويجعله امله ويكون الله عمله ولا يغيب شاهده
ذا انه الله بيانا من عينه وتحاقت الآخرة في قلبه فقيامه طاعته وقوله تفقه وسكوته
فكره قد قطع قوله بعمله وقطع امله باجله وخرج من الشك الى اليقين فعلمه دليل
ودمعه مجل وصوته ضعيف وكلامه لطيف وثقله خفيف وحركته احسان
وتقلبه ايمان وسكوته امان قال الوافد فما وراء ذالك يرحمك الله تعالى
قال العالم حب الحق وبغض الباطل فان حب الباطل يدخل النار وحب من احب الله
قريبا كان او بعيدا قال الوافد وما حب من احب الله ما كان او بعيدا قال العالم
يسوءك ما يسوءه ويغرك ما يغره ويسرك ما يسره ويدخل السرور
عليه فان كان اعلم منك تعلمت منه وان كنت اعلم منه فعلمه واحفظ حضرته وغيبته
وداسيته واعنته وجعلت ذالك لله في الله ولا يكن من ذالك منتى ا
والى منتى قال الوافد فما وراء ذالك يرحمك الله تعالى قال العالم الحيا قال
بينه لي قال العالم ذالك على ثلاثة وجوه وهو ان يعلم العبد ان طاعة الله عليه
واجبة وان رزقه على الله فلا يستحي العبد ان يراه حريصا على رزقه كسلانا
عن طاعته بل على قوم اجسامهم معافاة وعقولهم ثابتة وقلوبهم امنة ونفوسهم طيبة
قد احسن الله اليهم فلا ينظرون الى شيء من قدرة الله ولا الى نعمه عليهم فيشكرون
ولا الى من كان من قبلهم فيعتبرون ولا الى ذنوبهم فيستغفرون ولا الى ماوعدهم
في الآخرة فيحذرون افلا يستحي من آمن بالله ان يراه الله مع اولئك معينا لا تقا

ساكنا

ساكنها وهو انساً حاضر مجالساً واما الثاني فان الله اعطى ورضي فهو معطي وهو
راضي افلا يستحي العبد ان يرضى خادمه عند عطائه ولا يرضى برضاء عند العطاء
واما الثالث فان الله تعالى يرضى لعبده الجنة ويأمره بالعمل الصالح لما يصلح لدخوله
فيعمل العبد ما لا يرضى الله له ويكره ما يرضى الله له من الجنة ولا يترك المعاصي
والشرور ويرضى ما لا يرضاه الله له ويكون له ولد يحبه ويريد له الدنيا ويرى عاقبته الله
اليه وهو لولده افلا يرضى العبد برضاء الله كما رضي لولده لا بعطاء الله وهو يعلم ان موته
والى الله خير من حيوته في هذه الدنيا الفانية المحشوة هموما وغموما ونغصا وعصصا
وكدورة قال الوافد فما وراء ذالك يرحمك الله قال العالم الاستقامة اما سمعت قوله
عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الوافد
بينه لي ذالك يرحمك الله قال العالم الاستقامة هو ان ترى الدنيا فانية فلا تلتفت اليها
فلا تبالي فوتها الملاقة بالاستقامة تؤدي صاحبها الى السلامة المستقيم صادق بالاخلاص
ناطق وعمله في خضوع وقلبه في خشوع ووجهه في رجوع وسره في نزوع وجسمه
سقيم وقلبه مقيم سليم مقيم بلا التفات يدوام على المراقبات ملازم على الاعمال من
على الزهد تارك اللهو مقيم على الوفاء حريص على التقى مجتهد في الصفا الليل قائم ونهاره
صائم الفقر مؤالف صابر عاكف قائم الصحبة دائم المحبة مجيب غير معيب معوض غير متوض مطيع غير
ممتنع طالب راهب مسالم متسلم متوكل لا ينكر محتقر هو خاضع غير مستكبر مقبل غير مدبر علامة
المستقيم ان يستقيم به كل عوج ويسكن به خوفه ويكون عالما يهتدى به ودليلا
يقتدى به ولا يكون ممن يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان

وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران
المبين قال الوافد فما ورع ذلك يرحمك الله قال اما علمت ان الدنيا
شدة ورخاء قال بلى قال فليكن حالك في الشدة كحالك في الرخاء
قال ومن لي بذلك يرحمك الله قال اليس لك حساب في الشدة ثواب
قال بلى قال ايهما احب اليك الثواب ام الحساب قال بل الثواب قال
اما علمت بانك في وقت الشدة ترجو الرخاء وفي وقت الرخاء تخاف الشدة
وذلك قوله تعالى ان مع العسر يسرا فتعرف حق الشدة فتكون راجيا للرخاء وتعرف
حق الرخاء فتكون خائفا لان الشدة والرخاء يتعقبان فاعتدل في
الحالين جميعا ولست اعني لك شدة الدنيا ورخاءها انما اعنيك بذلك
الآخرة الدنيا سجن المؤمنين وجنة الكافرين قال الوافد فما وراء ذلك
يرحمك الله قال العالم الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والشكر على العطاء
قال الوافد وما الشكر قال العالم الشكر سبعة اشياء قال وما هي قال الخلق و
الملك والرزق والعافية والعلم والقدم والقدرة فتنظر الى اتقان خلقك
وتمام خلقك فتحمد الله على ذلك كثيرا ثم تنظر الى الملك ما لك وولدك
ولطعامك وشرابك ولباسك وقومك واتفاقك وتنظر الى اختلاف الليل و
والنهار كيف يقربان البعيد ويقلبان الجديد ثم تنظر الى العافية والى كانك
تخاف على نفسك لليلك ونهارك مما تراه ومما لا تراه انه لا يدفع ذلك
ولا يغير ولا يكفيك ما تراه وما لا تراه الا الله سبحانه وتعالى فتحمد الله على
ذلك

ذلك كثيرا ثم تنظر الى الملك كم من نوع غيرك الله فضلك بما لك كل شيء انت مالكه
فتحمد الله على ذلك كثيرا ثم تنظر الى مالك وولدك وطعامك وشرابك الا المفضا
ثم تنظر الى المصائب التي تصيب الناس في ابدانهم المركبة عليهم فتعلم ان في عافيتك
في تركيبك مثل ما في تركيبهم فتحمد الله الذي ستر عليك مما ظهر على غيرك من العلل والا
الآفات ثم تنظر الى ركان وفيك والى ركائي في دنياك واخرتك ثم تنظر الى القدم
فتعلم انه قديم لم يزل ولا يزول ثم تنظر الى القادر فتعلم ان الله قادر سبحانه وتعالى عما
يقولون علوا كبيرا ثم تنظر الى العلم فتعلم ان الله قد علم ما هو كائن قبل ان يكون.
ثم تنظر الى ما سخر لك الله من جميع الخلق وذرء وبرء والسماء التي زينها بالكواكب
والشمس والقمر واجراء ذلك المنافع للخلق وما جعل في الرياح والسحاب وما جعل في ذلك
في الارض من حيوان المسخر المقهور المنقاد الى المنافع فتحمد الله على ذلك كثيرا قال الوافد
فما وراء ذلك يرحمك الله قال العالم الصبر على قضاء الله وما جاء من عند الله حق وذلك
الله على ذلك وسلمت الامر لله ورضيت بقضاء الله وحمدت الله على
وسلمت الامر لله ورضيت بقضاء الله وحمدت الله عليه ولم تسخط ذلك قال
الوافد فما وراء ذلك يرحمك الله قال العالم تنظر من بعد ذلك الى نفسك وتعلم ان الله
سبحانه وتعالى خلق الانسان من نطفة تقع في رحم مظلم فتقيم في الرحم اربعين يوما
يجعلها علقة ثم يجعلها ذكرا وانثى فتكون لتسعة وتسعين يوما ثم يخلق الله العروق
والعظام والعصب ثم يصيره الله تعالى بعد ذلك التمام مائة وسبعين يوما وذلك اربعة
ومائة واثنين وخمسين ساعة فيجمع حمل الولد التمام حملا تاما كاملة اشهره وايامه وساعاته تسعة اشهر
تسعة اشهر كل شهر ثلاثون يوما وايامه مائتان وسبعين يوما وساعاته ستة الاف
واربع مائة وثمانون ساعة فهذه ايام الولد كاملة اشهره وايامه وساعاته في تركيب الحرارة

والبرودة

واليبوسة والليّن والدم حار ليّن والمرة الصفراء حارة يابسة والمرة السوداء
باردة يابسة والبلغم بارد رطب وتركيب الانسان اثنى عشر وصلة وله
مائتان وثمانون واربعون عظاما وله ثلث مائة وستون عرقا العروق
تسقي الجسد والعظام تمسكها والعصب تشدها ولكل يد احد واربعون
عظما والعضد عظما والترقوة ثلاثة اعظم وكذا الايدي الاخرى وللرجل ثلاثة
واربعين عظما وللساق عظمان وللركبة ثلاثة اعظام وللورك عظمان
وكذلك الرجل الاخرى وللصلب ثمانية عشر عظما ولكل جنب سبع اضلع
وللرقبة ثمانية اعظم وللرأس ستة وثلاثون عظما للاسنان من ذلك
اثنان وثلاثون عظما من اسنان ذلك اثنان وثلاثون عظما وطول الامعاء
سبعة اذرع فسبحان خالق الانسان خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث
ذالكم الله ربكم لا اله الا هو حتى اذا جاء اوان خروجه من بطن امه الى الارض
لم يقدر على خروجه ابدا ولو اجتمعت الجن والانس ما احتالوا ذلك فيما والله
الذي اخرجه سويا لا يعرف احد ولا سال رزقا وجعل الله رزقه في صدر
في صدر امه لبنا يغذي به لضعفه وقلة بطشه حتى اذا احل وكبر لحمه وقطع سنه
وطحن ضرسه وبطشت يداه ومشى على قدميه وعلم ان الله خالقه وانه اوصل
اليه رزقه في بطن امه وبعد خروجه من بطنها نسي ذلك وجحده وجعل يطلب رزقه
من مخلوق مثله فقتل الانسان ما اكفره وما علم ان الذي رزقه من مخلوق مثله ضعفه
هو يرزقه في وقت قوته اما سمع ما قال الله تعالى في كتابه لنبيه م لا نسألك رزقا
نحن نرزقك

نحن نرزقك والعاقبة للتقوى اما سمع قول الله تعالى قال عز من قائل وفي السماء
رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون اما سمع
قول رسول الله صلعم حيث قال لن يموت احد حتى تستكمل رزقها قال لو هرب
من رزقه كما يهرب من الموت لادركه رزقه كما يدركه الموت قيل لامير المؤمنين
يا امير المؤمنين واين ياتي الارض الرزق الى الانسان قال من حيث يأتيه الموت
قال الواقف ايها العالم الحكيم اخبرني ما افضل ما اعطي العبد قال العقل الذي يعرف به
نعمة الله ويقدر على شكرها ويقوم بخلاف الهوى حتى يعرف الحق والباطل والضر من
النفع والحسن من القبيح قال الواقف فما وراء ذلك يرحمك الله قال العلم
الايمان وحقيقة الايمان الاخلاص وصدق النية حتى اذا عملت عملا صالحا
لم تحب ان تذكره وتعظم من اجل ذلك عملك ولا تطلب ثواب عملك
الا من الله عز وجل هذا هو اخلاص عملك فان عملت عملا واحببت ان تذكره
وتعظم من اجله فقد تعجلت ثوابه من غير الله لم يبق في الاخرة لك منه شيء قال الواقف
فما تقول في المناجاة قال العالم لا تكن المناجاة الا على الصفاء والمصافاة بقلب
سليم من الآفات والظنون والشبهات ثم تقول الهي لم اكن لمحبتك راجيا
لم اكن لغيرك داعيا وان لم اكن في طاعتك سابقا لم اكن لاعدائك مطابقا
وان لم اكن لك عابدا لم اكن لاربابك عابدا وان لم اكن لك واحدا لم اكن لغيرك
ساجدا وان لم اكن للخيرات سارعا لم اكن لبابك الخطايا قارعا وان لم اكن لك

حافظاً لم اكن بكلام السوء ناطقاً وان لم اكن بكلام الخشوع كافي سبيلك مجاهداً
لم اكن لدى ليلك جاهداً الهي كيف يصافيك ولا يأتيك وكيف يرجوك ولا يتوب
اليك انا المتخلف عن اقراني انا الضعيف في اركاني انا الوزيل بجوتي عن اخواني
سيدي قد اتيتك بفاقتي وجئت اليك لما علمت الطاقتي انت العالم بجرمي المطلع
على ظلمي المحصي خطيئتي الشاهد على كربتي الناظر الى خلوتي الهي كيف كسدت
طاعتي وحسرت بضاعتي وخسرت تجارتي ولم اتزود من حياتي وقد قربت وفاتي
الهي ان لم تقبلني فاين الملجاء وان لم تغفر لي فاين الملجاء للعبد الاحول الاذهب
ايامي بقيت اتاني ابتدائي بتفضيله واكرمني بطوله فالحيلة اعضائي ذليل الحيلة حزني طويل
ما الحيلة اخاني قليل بالحيلة وليس في الحيلة سبيل الا حيلة غير الجوع والتضرع والخشوع و
الخضوع والاقبال والاداب وتعفير الوجه في التراب في الذل لاعتاب الباب وقرائة
ايات الكتاب والسجود لرب الارباب وترك الاشتغال بالاموال والاقبال
على مقدر الارزاق والاجال وترك الطعام فصد ودفضول المنا فقة وحنين وصوفات
وانين وزفرات وله سهر دائم وليل قائم ونهار صائم وقلب هائم ووعظ لازم فرار بلا قرار
فراق كل محبوب والبعد عن كل مطلوب سلو بالحيلة ترك الاستراحة في طلب الراحة ودوام
النياحة مع القيام على السياحة وترك الحظ باوا ستعداد الطي بالحيلة التخضع حتى
تسمع ويجاف القلب ويخشع وتعمير العين وتدمع تدمع اقرع الباب يأتيك الجواب.
قال الواقف لقد سمعت لذيذ المناجات كيف يصنع ذالك والله تمكن في قلبي اقلو واعسر قال العالم
من اوجسه علته اظهر عند الطبيب ذلته وابدا اليه شكوته عدم مراده نلق فواده
من قلق فواده بان منه فواده ارفع خواطر القلب الى الرب فهو يجلي الكرب و
ويعفو الذنب ارفع حوائجك الى ربك لاتحجبه بغفران ذنبك اكتب قصة الاشتغال
بقلم

بقلم الافتقار امشي الى باب الجبار بقدم الاضطرار في وقت الاسحار واقرع بيك
بالاستغفار قال الواقف فما تقول في البكاء قال العالم الان تبكي وانت
سليم خير من ان تبكي وانت سقيم وفي النار مقيم بين الطباق والجحيم والشيطان
لك قرين وخصيم واعلم انك دخلت الدنيا عند خروجك من بطن امك
باكيا عابسا فاجتهد ان تخرج منها ضاحكا مستبشرا ان تبكي في الاوقت
اخير من ان تبكي وانت في الحرق البكاء مع السلامة خير من البكاء مع الملامة اليوم
ينفع البكاء لو بكيت ندما وغدا لا ينفع البكاء لو بكيت دما انت يقول ادم البكاء
قبل المعاينة خير من البكاء يوم المعاينة ابكي لضعف فاقتك ابكي لقلة عقلك
ابكي لكثرة معاصيك ابكي لعظم مساويك ابكي لافلاسك ابكي لبعد اناسك
ابكي لقلة عمرك ابكي لقلة حيلتك ابكي لعدم وسيلتك ابكي لكثرة وزرك
ابكي لثقل ظهرك ابكي لفساد امرك ابكي لظلام قبرك ابكي لفسوق قلبك
ابكي لمضي دهرك ابكي لانقطاع حيواتك ابكي لغربتك في لحدك ابكي لتوديع
دارك ابكي لاستقبال اهوالك قال الواقف كيف اصنع اذا لم استطع البكاء
ولم تدمع العين قال العالم ما جمود العين الا بقساوة القلب وما قساوة القلب
الا لكثرة الذنوب وما كثرة الذنوب الا لحضور العيوب وما حضور
العيوب الا بكثرة الذنوب جمود العين بقلة الدين قال في ذالك يقول بعد
الصلوة على الرسول تزود من حياتك للمعاد وانتهز في لهل الحيات
اترقد والمنايا طارقات كانك قد امنت البيات اتضحك ايها العمى

وتلهو ونار الله تضرم للعصاة فيا قلبي لم تزدد ازدجوعًا واعرض عن عصاة ذوي العصاة

ثم قال تبتغي صفات الغني ادمع بقاء المراد تضيع الأصول بتركيب الفصول

ثم تطمع بالوصول وانت لا تتبع ما جاء من الأصول فطلبك الزاد مع كثرة الرقاد

وقلة الاجتهاد وقصد العلى مع قلة المجاهدة ان هذا من علامات العمى

لن تنال الأماني الا بترك التواني لا باكتساب الكسل والتواني اسهر عيونك تصبح غير

مغبون لن تنال الجنان الا بصفات الجنان وخالص الأعمال وقراءة القرآن وقيام الليل

الرحمن واطعام الطعام ودحمة الايتام وكثرة الصيام القيام وطول القيام من طالت

مناجاته ارتفعت درجاته وعلت في العليا درجاته قال الى افلح ما نال العبد جنة الخلود

قال العالم بحفظ الحدود وبذل الركوع والسجود واجهاد الأبدان فليخلص الايمان

ويفعل الاحسان ويقرأ القرآن لن ينال جنة النعيم الا من اتى الله بقلب سليم لن ينال

الله المزيد الا من صدق بالتوحيد وكثرة التحميد للواحد الحميد ومن اراد البر فلا يكتسب الوزر

ومن اراد العلى صبر على الأذى والبلاء لن تنال شهوات الاخرة الا بترك شهوات الدنيا

لن تنال النعيم الا بترك النعيم لن تنال معانقة الحور الا بصلاح الامور ومجانبة الشرور

ورفض المحذور لن تنال الشفاعة من امام الاخيار الا من الجماعة وحافظ على صلوة الجماعة

وطعام الايتام في المجاعة من اقلع الكذب رجع عن الرسول فليترك كلام الفضول و

وتثبت فيما تقول فانك لا بد مسؤول قال الى افلح صف لي الحيا قال العالم من عمل بما

فقد ضمن الحياء وحب الغنا وتكرت عليه الدنيا وعاشر في الدنيا مجوبيا وحسن

يهوى فا قال الى افلح كيف ينال حلاوة الطاعة قال العالم بترك الحلاوة ولا ينال الحقائق

المقامات الا بترك الامانى ولا يتمكن قلبك الخوف والوجل الا بنفض الدنيا وقصر الأمل

واخلاص العمل وترك الكسل قال الى افلح صف لي الورع قال العالم لن تنال الورع

الا بترك [illegible]

بكثرة الخوف والفزع واحسار الجوع على الشبع وترك الشهوات والطمع وصفا عند

تبكيك وطلت السهر والقيام وقربت من ذي الجلال والاكرام وملكت نفسك واوقفت نفسك

ورضي عنك الرب وغفر لك الذنب واعلم انك لن تنال من الله البر والسلامة الا بالصبر والاستقامة

ولا تنال حقائق الرجا الا بالانقطاع الى الله على اللقاء ولا تنال الكرم والتفضيل الا

بالدوام والتذليل ولا تنال الرحمة في الآخرة الا بترك الرحمة في الدنيا وكثرة البكاء والتباكي

ولا تنال الرياسة الا بالحراسة والعبادة ولا تنال مجاورة الأبرار في دار القرار الا بترك الاوزار

ولا يخشع القلب ويلين الا بكثرة التفكر والتبتين ولا تأمن الخوف الا بترك عسى وسوف

ولا تنال الفضل الا بالحال الشغل ولا انقيا القلب مع بقاء شيء من الذنب ولا بد من ترك فضل الهم

في قلب من الغيامهم ولا يزول عنك الهم ما دام لك في الدنيا هم ومن انفق ما يحب فهو من المحبين ترك

ما كان ما دخل الجنة وثوابه مضاعف من عمل بما قول شفع له الرسول من عمل بغير ما قول لم يكن عمله

مقبول الكرام تبدلت على معصية لمن تمرن بالنية الثامر بناحية من قصر الطاعات من الصالحات

ومنافسة الخيرات ارتقى الدرجات واعتبر بالليل يجمع بالنهار ومن بالنهار يجمع التجارة

بالليل وكل الكرم غني ومن كبرت الأماني عمره في ميدان التواني الباهر بمال الغير فهو مفلس

قال الى افلح كيف المجاهدة في المباعدة والوحدة والصبر على المحنة والشدة قال العالم من اعتاد

له الارادة له واعقبي له افرع الباب يأتيك الجواب من فهو من اهل العظيم ومن وهب الجسم واراد

الجود ادام السجود من لا يجود له لا جود له ومن لا نفقة له لا كرامة له من لا خير فيه خير منه خير البضاعة

الطاعة من جد بالطاعة يخاف قرعات الساعة لا بد من سحر الاسحار وقيام الليل وصيام

النهار اذا اردت الجنة فاسجد وتضرع واظما وتجوع واسهر وتطوع وتذلل وتخشع وتفرد

وتوحد واجتمع وتجرد اذا اردت ان تنال فضل الى الحد الاحد اترك الانام من الغفلة واعمل

صالحًا تكن صاحب الدولة واهجر الحرام تصل وانت سالمًا من الم النحيب يكن عليه رقيب ومن دعا

اجيب وكان له من كل خير نصيب من ترك الله اعطاه

ومن اكتفا بالكفا ومن استغنا بالغنا ومن بكا الى الله آواه قال الوافد كيف اكون ذاكراً وانا الملازم
من الغفلة قال العالم لاتقع الغفلة الا فيمن اكثر الغفلة من غفل وقع في الذلل اذا اردت
السعادة فودع الوسادة وجالس اهل الزهادة واكثر العبادة بحيا تمت يشرح وقل بان
وباله وجميع ما كان في الله طلعه بان على الله خلقه اجتهد بجد واخلص تخلص تخلى اتبع الرسول
واتبر بالهول اتقل وصل وصل من الجلال نال الخير فنال وكف الشهوة والاهوال من خالف
هواه كانت الجنة مأواه قال الوافد فاجعله من زنا الباب فتحوه الحجاب فلم يعلمه الاحباب
قال العالم حليته ملازمة القلوب الاكتئاب والحزن والانتحاب والارق والانتداب حتى كأنه
له الاحباب ويفتحوا له الباب اذا اردت في الجنة الوقوف فاكثر في المساجد العكوف فانك
تأمن كل مخوف كم من شرد ولايوذن له وطارق لايفتح له الباب وكم من طامع في قربه هو من اهل عذابه
قال الوافد فكيف الوصول قال العالم تفصل الليل بالنهار وتتضرع في غسق الاسحار وتتبع ما
الغتا والادكار وتتعود التقدم والاستغفار لعل الله يخفف عنك ثقل الاوزار ويجيرك من بلائك
على النار قال الوافد كنا صبيانا فلعبنا فصرنا شبانا فكبرنا فصرنا كهولا فكسلنا فصرنا شيوخاً
فعجزنا وضعفنا فمتى نعبد الله فما عطلنا الشباب بالجهالة واذهبنا العمر بالبطالة فيا من
الحجة والدلالة قال العالم من غفل في وقت شبابه ندم في وقت خضابه الشباب لايعير على [illegible]
الصواب ويندم عند الخضاب ما احسن الشباب في المحراب الماء من العصيان المتسخ النظاف
الى متى التجري على الوجل الى متى لباس للقرآن وتهتك في ملك الغفران وضرب الحيل بالنية والاعوان
الا تفر من يوم الفاني الاتي يوم الباقي وتخلص من الهوان والاوام ايها المغرور بشبابه المسرور
وبأصحابه المتصال باتيابه اما تخاف من يوم عقابه وتخاف شديد عقابه كم من وجه صبيح وخد مليح
وبدن صحيح ولسان فصيح اصبح في العذاب يصيح بين اطباق النار لا يستريح وكم من شاب فتفل
عاجلة الموت واصابه الكفن النجيب كمن سرور بشبابه عاجلة الموت واصابه الى قبره وترابه
ايها الشاب الجهول انك الى التراب منقول وعلى النعش محمول وعن اعمالك مسؤول مالك لا ترجع

مالك

مالك لاتفزع مالك لاتخضع [illegible] لاتخشع آه من يوم تقول فيه الى عبدي شبابك فيم ابليته و
عمرك فيما افنيته فلا تنظر الى الشباب وطراوته ولا تغتر في حسنه وملاحته ولكن انظر عقبه ونهايته
ما احسن الاياب بالشباب وما اقبح الخضاب بمن قد شاب وما اباب ما بقاء المشيخ في الدنيا
الاكبقاء الشمس على القمر في وقت العصر والشيب داعي الموت ونادي الفوت الشيب يأذن
بالفراق ويخبر بالتلاق والشيب فما هو وقار وباطنه انذار جاد الشيب يكدر المنا ويكدا
الغنا الشيب كسل في كسل وعلل في علل وملل في ملل وخلل في خلل ولنوه بقرب الاجل وقطع الامل
فلما بلغ كلام الوافد الى هذا المحل قال له العالم ما اسوء عبد قرب منه الاجل وهو مخطي
العمل ما اسوء عبد ظهر فيه الخلل وهو يكثر الزلل من شابت ذوائبه خفت حبائبه
اين الاستعداد اين تحصيل الزاد وانت للذنوب تعتاد وقد ناداك المنادي ارجع
الى الله اين المشتري نفسه من الله اين النادم من ذنبه اين الباكي على امسه اين المشتغل بدرسه
اين الطالب للثواب اين الخائف للعذاب الاترجعون الى الهدى لاتقبلون الى الله
الاتخافون من عذاب الله الاتطمعون في ثواب الله الاتقتدون باولياء الله الاتتوبون
من الذنوب الاترجعون عن العيوب الاتندمون على ما سلفتم الا ما تعرفون لما تقترفون الا
تستغفرون لما اجرمتم اما للقلوب ان تخشع اما للعيون ان تدمع اما للنفس ان تجزع
اما للعاصي ان ينزع عن الذنوب اما للناهي ان يرجع عن العيوب اما تعلم ايها العاصي ان لا تخفى
خافية على علام الغيوب اما تعلم انك مأخوذ مطلوب ومنتهى في النار مسحوب اما تعلم
انك مفارق للحبيب والودود معك على خلقك مكتوب اما تخاف وانت عن ربك محجوب
وعلى وجهك في النار مكبوب فيا له من عمل متعوب ودمع مسكوب وقلب وعقل مرغوب
قال الوافد كيف الاحتيال في الخلاص قال العالم اما تعتبر اما تزدجر اما تستغفر الله
فيمن مضى عبرة اما لك اجل مثلك فكرة الى متى هذه الجفوة والغفلة اني اخاف عليك
من قسوة والحيرة فكم هذه الغفلة الغامرة والقسوة الحاضرة اما تغتنم ايامك [illegible]
امامك اما تنكر اجرامك اما تحذر ما قدامك الميت

اماتمح

ما اماكك اما تنسيته من رقادك اما تتاهب لمعادك انسيت القبر وضيقه اغفلت عن
البعث والنشور يوم يظهر كل مستور ويحصل ما في الصدور الى متى ما تعلل بالاماني الكاذبة
وتضيع الحقوق الواجبة انسيت الاحياء فلم تعتبر وغيبتهم المقابر فلم تذكر ما للناس
لا يرجعون يوعظون فلا يعقلون ينهون فلا ينتهون ينادون فلا يسمعون استحوذ
عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون يقولون
ما لا يفعلون يأملون ما لا يبلغون واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون واذا امروا بالطاعة
لا يطيعون ويجمعون ما لا يأكلون ولا يلبسون بل هم يكذبون ويسرقون وينافقون
ويحلفون ويخالفون ويراؤن ويبخلون فباي حديث بعد الفراق يؤمنون يجمعون
ما لا يأكلون ويبنون ما لا يسكنون لا من الله يخافون ولا من المعاصي يستحيون
ينامون نوم البهائم ثم يشبعون ويأخذون بالجرائم ثم يعجبون على خلاف ما يسمعون
همومهم دنيئة واعمالهم دنية واحوالهم غير مرضية قال الواقد كيف يصنع من اصبح مع هؤلاء
قال العالم يرضى صاحبها ولا يعتزل عنهم ما نبا دليل المنزل ذنبه دنياه منهم وهو من عند الله
مشهور ظاهره بالخير وباطنه بالدنيا مشغوف وهو عن باب الله مصروف ثيابه
ابيض من الحليب وقلبه قلب الذئب بعيد من التقوى خراب وهو يطمع في الثواب
وهو في الدنيا سكران من غير شراب ظاهره فيه سيماء الصالحين وباطنه فيه سيماء الكافرين
مقالته مقالة الابدال وافعاله افعال الجهال فاولئك هم المطرودين عن باب
رب العالمين يسوفون التوبة ويلبسون ثياب الزاهدين ويضمرون اسرار
الظالمين الا ان ابعد الناس من الله من نظر الى عيب اخيه المسلم ولم ينظر الى
عيب نفسه تقسر ان رآه لاخيه المسلم حسنة سترها وان رأى سيئة نشرها فذلك

جزاء جهنم

جزاء جهنم وبئس المصير من لم يميز بين الحلال والحرام واسرع الى ما يشتغل اسهم الانتقام من تأسف على
شيء من الدنيا لم تفوته كثرة تعبه عند موته قال الواقد صف لي الهالك المشوق قال العالم
هو الذي يتأسف على رزق لم يأتيه وينتظر ملالا ورجالا ايتو فيه يخاف شره ولا يرجا
خيره يظهر ضده ويكتم شره وهو مرتبطا بالنفاق معانق بالشقاق خبيث الاخلاق قليل السو
حزين المال كثيره قليل رضي بالقليل ولا يسلك طريق النجاه ولا يخاف المفاجات ظاهره مع
اهل الدين وباطنه مع المنافقين قد بان الروبان والغضب [illegible] وقلبه لا يخشع وعينه لا تدمع
ونفسه لا تشبع قد اتى الهاء على الهلاك ويدل الدين بالدنيا وفي ذلك يقول بعض العلماء
على الرحيل مضى عمري وما حصلت في قولي على دعوا في لا ادري بطعم الحال لنا ثيابنا وقد
صدت لقسوتها القلوب واعربنا الكلام فما لحناه ونلحن في الفعال فلا نصيب قال الواقد
اسأل الله تعالى سلوك طريق الاخيار ويجانبه طريق الفجار قال العالم ان الله سبحانه
وتعالى قد بين لعباده طريق الهدى واحذرهم المعاد والردى بعث اليهم رسولا وجعل
القرآن دليلا وركب فيهم عقولا وامرهم ونهاهم وحذرهم ومكنهم واعد ثوابا وعقابا فمن
اطاع ادنا ثوابه ومن عصا فله عقاب واياك والظلم والعدوان والاقدام على
الزور والبهتان وعليك بالعدل والانصاف والتذلل والالطاف ولا تظلم احد
فان الظالم نادم والظلم يخرب الدار ويفرد الجار من اكبر المصائب والحسرات المأخوذ
يوم القيامة يوم لا شفيع يشفع ولا دعاء يرفع ولا عمل ينفع يوم لا ينفع الظالم ندمه
وقد ذل به قلمه وقد شهدت عليه جوارحه يا حسرة الظالم يا ويحه قال الواقد كيف
الاعتبار قال العالم انظر اهل الدنيا جمعوا كثيرا واملوا طويلا وعاشوا قليلا هل
تسمع لهم حسا او ترى لهم في القبور انما سكنوا في التراب وتغابوا عن الاحباب
ولم يعلموا بغير العقاب حملوا ثقيلا وعاينوا وبيلا وصارت الهاوية النار لهم منزلا
ومقيلا ومغت عليهم جهنم بكرة واصيلا لا يطيقون قيلا ولا يسمعون جميلا ولا يرجون

نحو بلاً وعليون عويلاً اين الذين شيدوا العمران وشرفوا البنيان وعانقوا النسوان وفرحوا
بالأولاد وجمعوا الديوان وتملكوا البلاد وغلقوا الأبواب واقاموا الحجاب اما رأيت كيف ا
دارت عليهم الدوائر وغلت منهم الحالش وتعطلت منهم المنابر وضمتهم المقابر وغيبتهم الصفائح
الجفائر وتمزقت جلودهم ورجفت قلوبهم وقصورهم خراب واجسادهم تراب اين ملوكهم
اين خيلهم اين مواليهم اين انصارهم اين عبيدهم اين ذررودهم اين ندمائهم اين اموالهم
اصبح غنيهم فقيرا واميرهم حقيرا هل بقي للكل الا من اطاع مولاه ونفس في رضا الله
وخاف من خوف الله هواه وقدم الخير لعقباه فدخل دار السرور وكفاه الله كل
محذور دار فيها الأمان والحور الحسان والأكاليل والتيجان والوصائف والغلمان
والأنهار الجارية والأثمار الدانية والنعم الوافية والسرر المصفوفة والموائد الموضوعة
والفرش الرفيعة المفروشة والأكواب الموضوعة والخيام الممدودة والقصور المنصوبة تلك
دار المتقين ومحل الصالحين ومأوى المؤمنين وذلك شعر يقول   تنايا ولم تشم
عنك المنايا   تنبه للسفينة يا ظلوم   وحق الله ان الظلم شوم   وما
ذال المسيء هو الملوم   الى الديان يوم الدين نمضي   وعند الله تجتمع الخصوم
سل الأيام عن امم تفانت   فتخبرك المنازل والرسوم   تروم الخلد في دار
المنايا   وكم قد رام قبلك ما تروم   قال في ذاك الناصح شعر   تقول بعد
الصلوة على الرسول   اعادك ما له التقوم فيه   للطاعة [illegible] ويعرف
فضل حقه فلم تشكر لنعمته ولكن   قويت على معاصيه [illegible] تبارزه
بها يوما وليلة   وتستحي بها بشر خلقه   ثم قال واسوء حال من [illegible]
ديهم ويقوم ثم يخرج للاخرة المسكين ولا يلحق [illegible] قال أ
اغتنم ركعتين زلفا الى الله اذا كنت فارغا مستريحا واذا هممت بأمور الباطل

فاجعل

فاجعل مكانه تسبيحا قال الوافد كيف التواضع قال العالم عجبا ممن خلقه الله من نطفة ورزقه
من غير كلفة كيف لا يلزم التواضع والعفة وعجبا ممن خلق من ماء مهين كيف تغير عالم
وتبين وعجبا ممن اصله من التراب والطين لا يتواضع للفقراء والمساكين وكيف يضحك
ويعجب ويلهو ويطرب ويفتخر ويلعب والقبر منزله والتراب وسادته لا يعتبر ولا
يستغفر بعد العمر الغرور وبعد العمارة الخراب كيف من اوله من تراب ووسطه ريح في
خراب واخره قبة في خراب وكيف يفرح بالمنايا من هو عرض للفنا كيف يطمع بالسرور
من عجلته المنية للقبور وكيف يفرح بمضاحك النواهد من ضاجع الدود دخل في الملاحد
ايها المعجب بالدنيا وثيابه المختال في مراكبه وثيابه المفتخر باهله واقاربه واصحابه انظر الى
المنقول من ترابه الى الظلمة اللحد وترابه ايها المفتخر برجاله واعماله المبتلى باحواله واشغاله انظر ا
المقبور وتفكر في حاله ايها المتطاول بعمائره واحبابه المسرور بعلوه وآدابه انظر الى المنغص
في ثيابه المتخلف من بين احبابه هل منع عنه حجابه او نفعه احبابه ايها الجامع انواع العلوم
هل تعلم ما سبق لك في المعلوم اتدري مقبول انت ام مرحوم محمود عند ربك ام مذموم
يا صاحب العلم والإفادة امعك خير من الشقاوة والسعادة ايها النائم الناظر في الأوقات
الكلامات من البدائع هل علمت بالحقائق حتى رضي عنك الخالق ما حيلتك ان هتك سترك
غدا فهو هذا شهر الخلائق قال الوافد اخبرني ما الذي في هذا اليوم قال العالم الذي في ذاك
اليوم الخف رهين اليوم لذلك اليوم العظيم المكين [illegible] بقلب سليم الكين [illegible]
القوي الشجاع [illegible] الملك المطاع قال الوافد من الحقير في ذلك اليوم قال العالم الحقير [illegible]
رحمة الله فقير [illegible] رحمة الله ايسر المنعم [illegible]

مقيم الحزن بن ركان الى الشيطان قريني يا صاحب الحسن والجمال والنقاء والأعمال بالكبر الأشغال
كاني تقلبك كم هذا العجز والضلال كيف تلقى أصلاح سبل والأغلال ما أسوء حالك
الا تقدم لنفسك في حياتك يا صاحب الأموال والكثيرة كاني بك قد صرت
فقيرا يا ذو العزة المملكة والمملكة كيف بك في دار المهلكة يا ذو العساكر والجنود
كيف تصنع بنار الوقود قال الواثق من الله في ذلك اليوم الطويل قال العالم من
رضي عنه الجليل الطريف هو عن الحرام عقيق العاقل [illegible] عز الله العاقل يستقبح الموت
كبير من المؤمن فقد حقيق على التواضع [illegible] بالبدل ما يفوت والحرص دنياه بقوت
ومعاشه قوت قال في ذلك شعر يقول بعد الصلوة على الرسول صنع مليكنا
حسن جميل فأمر اقدامنا تعوق وشوقي فها هنا ستر حل عن قريب القوم
كلامهم السكوت قال الواثق كيف هنا انا بالعيش في هذه الدنيا وهذا افعالها
في اهلها بنا قال بنا وقال للزاد اجعل اعمارنا بالتعاب ودهرنا الى الانقلاب والموت بدلة
الاحباب ويفرق الأصحاب وينزل الملوك عن القصور والقباب الى القبور والتراب
كلما علمنا معلق [illegible] اعمالنا محفوظة وانفسنا مقبوضة وسيئاتنا على عقولنا
معروضة لنار كأس الموت شراب والنار بعد سوء الحساب طوبى لمن له في الطاعة اكتساب
حتى ينال في الآخرة الثواب والويل لمن له العقاب والحساب والعقاب الموت يدخل باب الحزم
الموت [illegible] افرادا اذ لم يكن له باب آه واغفلناه [illegible] الخراب ولم يستعد للمات
لابد لنا والحساب لابد لنا والعقاب لابد لنا والعرض على الملك الجبار غفلنا عن

الأخيار

عن الأخيار غفلنا عن الأكتساب غفلنا عن الأذقة غفلنا عن الواقعة غفلنا عن
القارعة لم نذكر النار قدام [illegible] القيامة لم نخف الطامة ما اغفلنا عن الطامة
ما اجرانا على الخالق ما اكفرنا بالرزق يا ويل لنا [illegible] انا اليه راجعون ومسؤلون
وموقوفون فهل لنا منفق هل لنا مستقر او ملجأ لنا من الله لا مهرب لنا من الله
العاقل يترك الهوى وفي ذلك يقول بعد الصلوة على الرسول لو ان عيني وجهنا
تقسها ان المعاد [illegible] ختم الفنا على البرية كانهم والناس بين
مقبل ومخلف قال الواثق صف لي الراغب قال العالم هل الراغب واترك
الواجب ما [illegible] طالبة في المراكب ولا عن الذنوب تائب ولا في نفسه الله
راهب بل هو مع كاذب فانك للخالق للخلق مجانب مهمل السنة والى الجماعة
الخلائق مواهب الطاء على اعينا لنا فواجب قبل الوقوع في العذاب الواصب بين
الحيات والعقارب نفس عن الباب طريق وقلب [illegible]
كانت الفؤاد محرم او صل يا ايها القلب الترتيب اما يكفيك الزجر والتهديد اما تخف
الوعد والوعيد ليلك عطالة ونهارك غفلة ودهرك مهملة [illegible] الجهل نفد
اما تخاف موقف الله اما عرفت فعلك كله اي ليلة اي نهارك اي صلاة كان اي
صوم لك الى كم الغفلة والنوم الى كم تتبع عبادات القوم الى كم تحوم في المعاصي حوم كل
وقد اوقفت في موقف الكرم على اي عمل او [illegible] على اي عمل الله قمت على
اي توبة وصلاح لله دمت هل صليت لله خالصا او صمت هل [illegible] في رضا الله
او قمت كاني بك قد ندمت على جهالتك وتأسفت على ترك طاعتك وبكيت
عنك هجوم ساعتك وخسرت في تجارتك وبضاعتك ولم تنتفع بفصاحتك
وبلاغتك وذهبت منك قوتك وشجاعتك قال الواثق وعد الله الرحمة
في كتابه قال الى [illegible] رحمة الله قريب من المحسنين [illegible] عنك ما في [illegible]
[illegible] على الله [illegible] الناس اذا [illegible] غفور عظيم فضله صادق قوله عليم رحيم

بالكرم موصوف وبالرحمة معروف العبد ينشر والرب يستر يكافى ويعافى ويخفى
عليه وبي ذو علم كم قبيح فعلنا ستره وكم رزقنا فيه وافرغ تحت جوابه اقرار
كتابه احجم اليه بعز وقبول و ادريه اليه بحسن بالوصول ما ضاع من قصده وما جار عليه
ولا خاف من علمه الاجور خسر من عمل له بابه لا يغلق وحكمه لا يسبق وجاره لا يغرق العلوب
من خوفه يترق والصدور من خشيته تقلق الرجاء بعفوه يعلق من ناجاه انجاه ومن
اتقاه وقاه من لجاء اليه تعرفه ومن استغنا به ستره ومن قصده قبله
ومن طلبه وجده ومن عبده فضله ومن ناجوه اوجده ومن امله فرجه
فرجه ومن سئله منحه ومن شكره ذكره ومن استمله وفقه ومن توكل عليه رزقه
ومن سئله اعطاه ومن يوالى والاه ومن استأنس لذكره لم يخيب ومن جلا
لطاعته نال ما يحب اليه المفر وعنده المستور الفقير والغني والضعيف والقوي
من الذليل والعزيز من للعبد الاسيد واني يوجب الاعتق قال الناقل كاني با
القيامة قد قامت قال العالم كاني بالشاب المليح وهو بالنار يصيح طرح بقامتها
كم شيخ كريم كبير في العذاب المستطير لم ترحم شيبته ولم تكشف كربته ولم تقبل معذرته
اقلا لعم الفرع وسقي الحميم وعرى وجامع وقرب للعذاب ومدد وضرب بالمقامع
وهدر وعلق بالسلاسل وحلى وغل في ادراك النار وافرد والمرد من الرحمة
وبعد وسطل في النار ومهل وغلظ عليه العذاب وجعل طول من قوابيب
النيران وعقب بالك الغضبان هذا جزاء من زينته وعيت وافطات وتعديت
وتواسى المتنسر العيب لم تعض بالشيب المعاصي جاهدت وبنفسك

وبنفسك

وبنفسك خاطرت للصلاح اهدت وللفساد وللعباد هذا جزاء من ظهر الصلاح
واستر الفساد هذا جزاء من اساء ظلم العباد هذا جزاء من ترك صلواته واطال الآماد
هذا جزاء من اضاع الصلوة ولم يهتم بها في الدنيا باهمال الاوقات هذا جزاء من ركبها
وتبع الشهوات هذا جزاء من عصا في الخلوات قال الراوي كيف يستريح بالدنيا
من وعد بهذه المصائب قال العالم مراد بك الجاه هو واكتسب المآثم دخل هذه الدار
وخلد في عذاب النار يا من عصا الملك العلام واختلا بالمعاصي تحت الظلام يا من
ذنوبه لا تحصى وعيوبه لا تنسى وذنبه لا يخفى احسا فيها يا مطلوب يا مكروب
يا كثير الذنوب افسدت في الدنيا دينك وضيعت فيها حظك يا كثير القبيح
يا كثير الربا يا قليل الحياء يا مغبون يا مفتون يا من الهاك بذل الوجود يا من قدم مفقود
وما حجتك في يوم النشور وما ذكرته في صلاتك يا الغفلات عن اخف ذا ذكر بها لا عن
التوسط صلاة عن التخليط صلاة افيق البين والفراق يوم يلتف الساق بالساق قبل
حلول ما لا يطاق قال الراوي عجبا من هذه الدنيا ما اما اكرها ما اخذ عنها ما احوز بها ما ادركها
ما اقل نفعها ما اكثر ضرها اني كم اغتر بها كم ما اغفلني عن اجلي ما اقبح افعالي كم اخوف ولا اخاف
كم اعرف اصر على الذنوب ولا اعرف كم يمهلني ربي ولا اعتبر والى متى توبتي اسوف غفلت
عن الطاعة وكثرت بالتفرت الحرمة واستعملت النعمة قال العالم اعترف بذنبك
وارجع الى ربك واندم على فعلك ولا تشتغل القبل والآمال الطويل فان اظلم الناس من
ظلم نفسه واضيع الناس من اضيع دينه واسرف الناس من سرف صلواته والجل الناس
من اعتمد كانه اذل الناس من اساء عمله في خلوته اجهل الناس من غلب شهوته اعقل الناس
من صح ديانته انعم الناس من ضيع ساعاته من اهل الله اعطاه رسال أمله بلغ سواه له الحمد لك
وحمده وكثر شكره ورضي بالقضا فلا على ما مضى لينفلا يهتم ولا يغتنم بهم من لا يدري

الحمل بالجنائز كيف يصابر تاه كيف يتوسد وساده كيف يسلي نفسه وفؤاده وهو
لا يدري هو من اهل الشقاوة ام من اهل السعادة قال العالم لا تقتصر في عمل الاخيار
ولا تسلك في سبيل الفجار ولا تكتسب الاوزار واطع ربك بالليل والنهار ولا تجوع و
ولا تشبع وتورع ولا تطمع واخف واحذر من ترك القبر ونوبك الكفن كيف يلهو
بالملاهي ومن بين يديه الدواهي كيف يكسب الآثام من وكل به الملائكة الكرام وكيف يفرح من
غل عليه يصرخ والدود والهوام عليه يطرح كيف يفرح وبين يديه موت وقبر قال الواقف
مالي لا اخفف حملي مالي لا احقق شغلي مالي لا اترك جهلي مالي لا اتبع عقلي مالي لا اجتهد مالي
لا اخدم مالي لا احذر مالي لا احوهر الى متى اقول غدا او بعد غد اما اعلم ان مسكني اللحد ما
اقسى فؤادي ونسيت معادي ما اقل زادي ما اقرب سفري وكثر خطري الآن ينزل الموت
الآن ينقطع الصوت الآن اسمع الصوت الآن يغلق الباب الآن يفارق الاحباب الآن
انقل الى التراب الآن احضر الحساب الآن احضر الى البلاء مالي لا انتهي طوع الهوى مالي لا اتبع الهدى
لا ابد من سفر لا ابد من خطر لا ابد من موت لا ابد من فوت لا بد من عرض الملك الفرد لا بد من القبر لا بد
من الحشر لا ابد من النشر لا ابد من حسرة لا ابد من عبرة لا ابد من زوال لا ابد من انتقال لا ابد من الجزاء على الافعال
خنت بالعينين اصغيت بالاذنين اخذت الحرام باليدين مشيت الى المعاصي بالرجلين حركت با
الكذب الشفتين قطعت الرحم وعققت الوالدين اعرضت عن مولاي واتبعت هواي ونسيت
ما بين يدي غفلت اما اخاف البدن اذكر ما اعرض عليه كأني وقد منعت الخطاب بلساني وسلبت
القوى من اركاني ونزع روحي وادرجت في اكفاني فويلي من الملكين يشهدون علي بما صنعت
ويخطفون ما صنعت فيا كربتنا ويا غمتنا ويا حزنتا واغصتنا واسوء حالتنا وانشد يقول
والصبح امحا يعود شيبا وهواد نار الامور الجيد وا   وعينا بعدهم سقوا بهم صلى بحبهم
ني ولهم والصعود وا   ابن اهل الديار وقوم نوح ثم عاد بعدهم او ثمود وا   بلينا على

المشارق

على المشارق فعودوا   والذبايح صار في التراب اللحود وا   ثم لم ينقص الحدث
ولكن بعد ذلك الوعد ثم الوعيد وا   فاجابه العالم يقول بعد الصلوة صلى الله تقول
افنيت عمرك ادبارا واقبالا   لا تبقي النفس وتبقي الاهل والمالا   فالموت هول
فكن ما عشت ملتمس   من هوله حيلة ان كنت محتالا   املت بالجهل امر الست مدركه
والموت لابد ان يفني ولو طالا   كم من ملوك مضت ريب الزمان بهم   فاصبحوا عبرة فينا
وامثالا   قال الواقف حق في الصلوة يرحمك الله قال العالم الصلوة صلة بين العبد والله
وستر للعيب وكفارة للذنب الصلاة صلت بلا ... وطهارة لكل خطيئة الصلوة مواصلة
ومصافات ومناجات المصلي يقرع باب الله ويطمع ثوابه وهو يخاطب الله عز وجل
اذا اقبل العبد الى القبلة فقد بان نفسه الخضوع والذلة واتبع الشرع والملة فاذا فرغ العبد
من الصلوة كفر الله عنه سيئاته وخطيئته واحزن عطشه اذا اخلص العبد من القراءة والتلاوة
سطع في قلبه النور والحلاوة واذا قراء الفاتحة ادرك الصفقة الرابحة واذا ابتهل بالسورة
كثر في الاخرة سروره وكفاه الله محذوره واذا انحنا للركوع فقد اظهر لله الخضوع واذا قام
للاعتدال نعي عنه الاشتغال واذا هوى للسجود فقد خرج من الجحود واستحق من الله الجود واذا
تشهد على التمام سلمت عليه الملائكة الكرام ويبشروه بدار السلام الصلوة شرح الصدور وفتح
جميع الامور الصلوة نور في الفؤاد وسرور يوم المعاد الصلوة للقلوب سراج وللارواح معراج
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وتوج صاحبها من كيد ومكر الصلاة تنفي الافلاس وتلبس العبد
الايناس الصلوة قرة العين وجلاء الدين المصلي يطرب له المولى ويباهي الملك الاعلى
الاعلى الصلوة ضياء في الصدور وفسحة القبور ودفيقة في الحشر والنشور الصلوة تجوز
على الصراط وتوصل صاحبها الى الى الصلوة تنزع فساد القلوب وتكفر الذنوب الصلوة تسد
العيب وتمحو الذنب الكبير الصلوة توسع الاخلاق وتطيب الاخلاق الصلوة تقرب العبد الى
المولى وتوصل اللوم عن لزم المحراب قرع الباب ومن قرع الباب اتاه الجواب صحة الوداد لدوام
المساجد للعبادة الصلوة تخفف الاوزار وتوقي صاحبها من النار اقرب ما يكون الى ربه

 من سجده وقام وصلاه وصام لو علم المصلي لمن يناجي لما التفت في صلاته من
سهاه صلاته فقد ضيع اشرف اوقاته اخضع لربك في الصلوة ذليلا وا
ادكر وقوفك في الحساب طويلا لو علمت بين يدي من تقوم كنت
تلازم على بابه وتدوم عجبا لمن يناجي القاهر كيف يخطر في قلبه انواطر
للمؤمن صلوته الا ما عقل وتدبرنا ذا غفل عفر وجهك للتراب ولعل
يفتح لك الباب حقق الصلوه باطنك كما تحفر باطنك طاهرك طهر قلبك
كما تطهر ثيابك عجبا ممن يسال الخلق وباب مولاه يفتح مفتوح لكل سائل
عجبا ممن يتذلل للعبيد وله عند سيده ما يريد من اطال القيام ازال الله عنه
الاوزار والآثام من اخر الصلوة في الاوقات من غير علة من العلاف حرم الخيرات
والصالحات من ترك الصلوة الى الليل حل به الويل من حافظ على الصلوات تتابعت
اليه الخيرات ورفعت له الدرجات وصرفت عنه النقمات من تكن الصلوه من باله ذهب منه
لم تبارك له في رزقه وترك الله به من ضيع صلوته لم تقبل حسناته وكثرت
عند الموت سكراته من غفل عنه عن الصلوه والذكر ضيق عليه القبر الصلوه عماد
الدين وتمامها صحة اليقين قال الواقد ما الذي يقوم الليل صفه في ثوابه قال العالم
من قام الليل وسهر نجاه الله من الامر العسير ومن خاف البيات لم تغلبه السيئات ومن حذر الحمام
شرد عنه المنام من اغتنم الليالي والايام لم يقطعها بالبطالة والمنام من الغوائلها والمهاد
خرج الى الاخرة بغير زاد ومن تعود للوساده بجود حق العباده من خاف الله لم ينام
على الحمل ومن عصا مولاه كانت الجحيم مأواه ومن فزع من يوم القصاص تعرع الى ربه بالاخلاص
ومن علم ان الى ربه مرجعه هجر في الليل نومه ومضجعه ومن قبض على قلبه الحزن منع من عينيه الوسن
ومن شفق الوعد والافلاس شرد عنه النعاس ومن علم ان الله يدعوه لم يزل يخافه

دیجوه

فان الله تعم يقول هل من داعي فاجيب هل من مطيع فاثيب هل من متقرب فاني
منه قريب هل من تائب فاني تايب عليه هل من متوكل فاسوق الرزق اليه هل من
مستغفر فاغفر له هل من مستعين فاعينه هل من مستجير فاجيره يا اهل الليل ابشروا بالسرور
والحور يا اهل الليل كفيتكم جميع الاهوال يا اهل الليل تفزع اعينكم عند انقضاء الآجال يا
اهل الليل تقر اعينكم عند انكشفها اكثروا التضرع والابتهال فقد اطلع عليكم الكبير المتعال يا
اهل القرآن تهجدوا بالقرآن يا اهل القرآن معكم التنزيل والبيان من سهر بالليل وقام و
نجوع وصام كان مقامه القيامة خير مقام يا اهل الليل قد غلقت الملوك ابوابها
وطاف عليها حجابها وطلبت كل محبة احبابها وارجا اهل المعاصي استارها والله
الجبار يقول يا عبادي يا اهل وادي ابشروا بوادي والثواب في معادي
قال الواقد ما اجرى العباد على المعاصي فلم يخافوا الاخذ بالنواصي كم تغفل وتنام وتظلم الايتام
كاني بك قد عاجلك الحمام وانت غافل في المنام يا من هو مقيم على القبائح والآثام اما
تخاف انقطاع الايام وحلول الحمام وشهادة الملئكة الكرام قال العالم في الليل يقرع
الباب الوهاب في الليل خلوة الاحباب في الليل تقبل توبة من تاب في الليل يستغفر كل ذنب
واغتاب في الليل يعمر القلب الخراب في الليل ياتي الجواب الليل لاهل الصلوة والمحب يا اهل
الاسحار لكم الانوار فاقبلوا على الاستغفار في صلوة الليل النجاة والعمل في المناجاة
نجات هلموا فهي مذوا الاجابة اقبلوا فهو خذوا الانابة احملوا بالصواب يفتح لكم الباب
اسلكوا الامان يا اهل الايمان تضرعوا الى الحبيب فهو من المتوجعين قريب ابعد عن الله
يكن لكم من كل خير نصيب عليكم بالسهر فانكم على سفر لا يطلع يا صاحب المفتاح البكور البكور يا من
يريد السرور الاسحار يا كثير الاوزار قال الواقد صف في فضل القيام والقليل من الطعام

قال العالم من اكثر الطعام ثقل نفسه الا نام ثقل الطعام فسبق الى القيام من شبع من الطعام غلب عليه المنام
ومن قعد عن القيام الشبع يظلم القلب ويترك القلب مقروح الجائع خفيف خفيف والشبعان
عاكف على الكنيف وكان شانها كان للشيطان متابعا الشبع يكسب الوجع ويذهب الورع ويكدر
الطبع الا ان الصوم جنة من النار ورضاء للجبار والجائع ضرسه اطاع نفسه التجوع في الفتى دلوى
دفع المعاد سرور من استعمل القصد استغناء عن القصد من قنع شبع ومن شبع طمع من اتفق على
صبر نفسه لم يتبع ضرسه من الطامع اسنانه هدم اركانه كم من قناعة انت بخير بضاعة لا مجاعة
مع القناعة قال الواقد صفة المراقب قال العالم من راقب الله في الخلوات اجاب له الدعوات
بالمراقبة تؤثر المحاسبة واقبح ما لك في الليل اذا دعاك وفي الليل اذا الغاك يعطيك عن
هواك اكثر نظر الله اليك على لا تنسى الطاعة عليك اما تعلم ان الرب اليك ناظر وعليك في كل
الامور قادر اما تعلم ان مولاك يراك ويسمع نداك ونجواك ويعلم منقلبك ومثواك
وجنت عليك الاستار واخفيت ذنوبك عن الجبار وبارزته بالمعاصي الكبار وحق الله
والاوزار ويشهد عليك الليل والنهار والملكة الحفاظ اما تخاف الخلود في النار لكم تستتر
من اعين الناظرين ما شاهدك اقدر القادرين كم تخاف المخلوق وتستحي ولا تخاف من الخالق ولا
تستحي كم تنقض العهود وتستحق بالسجود وتجترئ على المعبود كم اراك الله على المعاصي وستر واطلع
منك القبائح وما نشر وحطا عليك وما اشهر اما تذكر صالح امرك ما انسيت قبائح سرك اما تخاف من
ذنوبك اما تزجر عن عيوبك اغفلت عن الاخرة ولم تخاف الهاوية امنك من لا تخفى عليه خافية
وقد اطلع عليك فما واسبل عليك استار لو شاء لامطر عليك الحجارة والهوا وسلب منك
العطا وكشف عنك الغطا وشهرك في العبادة وضيق عليك بلاده وبدل اسمك وغير جسمك
لكنه ستر عليك في الدنيا ماذا تعتذر اليه في الاخرة هل انت تجاوز عنك وتنفق ما عاهدك
عليه ودعي لم تستحي من خالق الارض والسماء لم تستحي من الحفظة الكرام لم تخف من الانفس والايام

والأيغام

وفي ذلك يقول بعض العلماء شعر يا من شكا مظالم خلوته حين خلا العباد فظنوا
لم يهتك الستر اذ خلوت به قال الواقد صفة فضل الانفاق وقبح البخل قال العالم
ما لك من مالك الا ما لبست فابليت واكلت فافنيت وتصدقت فابقيت من حبس درهمه
جمع في القلب هم البخل دوائه الذي على الكرم انفع الدواء اما ينقل الميزان الى الاحسان
الى الاخوان والنجاة في قراءة القرآن ما احبط العمل مثل التغافل واكمل من لزم السماحة
لم يعدم الراحة البخيل في الدنيا مذموم وفي الاخرة محروم تملك البلاد بالاحسان وتملك القلوب
بالاحسان من بذل ماله نال امالا من جاد بكثيره فقد بلغ مروته من اخرج فضل الاموال نجا في
الاخرة من الاهوال قال الواقد كيف اصنع بالنفس حتى ترجع عن شر عاداتها قال العالم لا ترجع
النفس عن عاداتها ابدا وليس منها اقلاع والرجوع الا بالقهر والغلب والجهاد والخوف
وبالعلم والمعرفة والزهد تحبس النفس عن شر عاداتها ولا يدرك ذلك منها الا بصدق
الارادة والصبر والمعالجة وكثرة الخوف والعمل بالصواب فاذا ظفرت بها حتى ترد الى الحق
ورضاه وقفيت لذلك فاشكر الله واعترف له بالطاعة اذ جعل ذلك بتوفيقه لك فينبغي
لك من بعد ذلك ان تقطع عنها الحظ وتقيم ذلك وتخرج المخالطة والاعداء من اكثر عنه
اهل الطاعة وتغلب هواك وتحذر الغلط والنسيان ووسوسة الشيطان وتحذر التواني
والعجز واعلم يقينا انك لا تظفر بذلك من نفسك الا بالقهر ونفيها الرغبة والحرص والكبر والريا
والحسد والرياسة والبخل وطول الامل والتقلب في طلب الشهوات ومحبة الدنيا والتصنع للناس
والمحمدة منهم واتى ك الغش والخيانة وخوف الفقر والطمع في ايدي الناس ولا تنسى الموت واترك
الغفلة والشح والسفاهة فاذا ظفرت مع ذلك واستغنيت عن نفسك فاشكر الله كثيرا فقد
شكر سعيك فعند ذلك تفح اعمالك غير ان النفس لا تصلح حتى تكسرها وتقهرها وتحمدها الا انها
مادة السوء والفحشاء والشر والفتنة والآفات وهي خزانة ابليس منها خرج واليها يعود وهي تزين
لصاحبها شهوته وتعينه باثار ابواب الطاعات تصغره في كل المنابر فكيف بسد السبيل

العريض من لا يعرف مجراه كيف يعرف من ذلك من لا يعرف عدوه ودنياه وكيف
يعرف عدوه ودنياه من لا يختلف الى العلماء ولا يخاطب الحكماء ولا يجالس الصالحين
فاذا اردت النجاة فتعلم العلم والعلماء وخذ الحكمة من الحكماء ولا تسد على نفسك مرة
وترجي اخرى ولكن اقبل اليها بعزم صحيح وورع شحيح وصبر جميل واتق فيها حتى تمنع عن
شهواتها وتردها عن شرعاداتها ثم اجمع المرائك الى الوسط يعني القلب فان القلب يحكم
على الجوارح ولا تحكم الجوارح على القلب ولا يتم لك عمل ولا يخلص لك الا بهذه الفقه
فما العين بغضها عن الحرام فانها جاسوس القلب ثم الاذنان تمنعهما ان يستمعا الشرهة
والخنا والنمائم والكذب ثم اللسان خاصة تنزهه عن الكذب والغيبة والمجادلة والفضول
والمقاولة والشبهات فانها معدن اقذار النفس وهو ترجمان القلب ثم البطن احفظها
ان تدخلها الحرام والسحت والشبهة فان القلب نوره وصفاء من طيب ذلك واما الفرج فاجعله
حابسا بطنك عن الامتلاء والشبع فانت قادر على حفظها قال الواثق كيف يكون
المريد للعبادة قال يكون يحترز في الملكوت الاعلى ثم يمنع نفسه عن شهواتها و
شهواتها فان لم يكن كذلك فانه مغرور فيما هو فيه وعيه يستجن كالذي ومحال ان
يطير الطائر في الهواء وهو مربوط بحجر ثقيل كذلك القلب ان يصعد في الملكوت الاعلى
وهو مربوط بالآفات مغلوط بالرغبة في الدنيا شغوف بحبها وقلة الخوف لما فات واعلم
ان مقام اولياء الله لا يقوم به الا الصالحين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين امين يا رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه خبر العالم وما جرى له مع الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام [illegible]
قال كنت جالسا ذات يوم في جامع الكوفة واذا بعجيرة عظيمة عالية [illegible] فقال الامام ع
لقنبر يا قنبر امض [illegible] بالخبر فمضى قنبر وغاب ساعة ثم اقبل الى الامام ع

وقال

يا مولاي هذا عالم قد نصب له كرسي وحوله مائة وستين محبرة يكتبون عن لسانه جبرئيل رب العالمين
فقال يا قنبر امض اليه وقل له انت عالم فمضى قنبر واخبره بما قال الامام ع فسكت ساعة ثم رفع رأسه وقال
نعم انا عالم ولكن مثل الذي انفذك لا قال فرجع قنبر الى الامام ع واخبره بما قال العالم قال امض
صدقنا العالم امض اليه وقل له بأي شيء تعرف رجليك من يديك قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته
بما قال المولى قال العالم اعرف رجلي من يدي بقوله عز وجل يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ
بالنواصي والاقدام يؤخذ الرجل بالحية والمرأة بشعرها قال قنبر فمضيت الى المولى ع
فاخبرته بما قال العالم قال ع صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن اذنك على اي شيء
هي مركبة وعينك على اي شيء هي مركبة والقلب على اي شيء هو مركب والانف على اي شيء هو
مركب قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال الامام مولاي ع قال الاذن مركبة على الكبد تسمع والانف
يشم والكبد والعين مركبة على القلب تنظر العين ما يشتهي القلب والانف مركبة على الروح تشم
الانف ما تشتهي الروح قال قنبر فرجعت الى مولاي ع واخبرته بما قال العالم قال ع صدق العالم
امض اليه وقل له اين موضع العقل منك واين موضع الحشمة منك واين موضع التواضع منك
واين موضع الضحك منك واين موضع الغضب منك واين موضع الضعف منك واين موضع الكرم
منك واين موضع الفصاحة منك واين موضع القوة منك قال قنبر فمضيت الى العالم وحدثته بما
قال المولى ع فقال اما العقل في الدماغ واما الحشمة والحس في العين واما الكرم في الاسعد واما الفصاحة
في اللسان واما التواضع العقل واما الحلاوة في الحلق واما الضحك في الطحال واما الخفة في الكبد واما
الغضب في الكبد واما الرحمة في القلب واما القوة في الكتفين واما الضعف في الساقين قال قنبر فرجعت
الى المولى فاخبرته بما قال العالم قال صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن شيء نصف شيء وكل
شيء ولا شيء قال قنبر فمضيت الى العالم وقلت له ما قال مولاي قال فاما الشيء الرجل المؤمن واما النصف
شيء فالمنافق واما الذي لا شيء فالكافر واما كل شيء فقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي وهو بيته
كل شيء قال قنبر فرجعت الى مولاي ع فاخبرته بما قال العالم قال صدق العالم امض اليه وقل له

ما اوطاد وطاد ما اد فاغطا واجزاد قال قنبر فرجعت الى العالم واخبرته بما قال العالم مولاي ع
قال العالم اما ادطا وطا فهي الارض واما اد فاغطا فهي موضع سيل الغلب فهي احذر واما
خير الزاد التقوى لقوله تعالى وان خير الزاد التقوى قال قنبر فرجعت الى مولاي فاخبرته بذلك
فقال صدق العالم امض اليه ما شيئان قائمان وشيئان ساعيان وشيئان مختلفان وشيئان
متباغضان قال فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي قال العالم اما الشيئان القائمان السموات
والارض واما الشيئان الساعيان فهما الشمس والقمر واما الشيئان المختلفان فهما الليل والنهار
واما الشيئان المتباغضان فهما الدنيا والآخرة قال قنبر فرجعت الى مولاي واخبرته بما قال العالم
قال صدق العالم امض اليه وقل له عن شيء ما ولد وله ولد قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته
واخبرته بما قال مولاي ع قال هي ناقة صالح خلقها الله تعالى من جبل وخلق لها فصيل من ذلك
الجبل فعادت بمضي الى فنفرهم الله فعقروها قدار وثمود لعنهم الله تعالى واما الفصيل الى
صالح ع وقال يا نبي الله امي قتلها الله قدار وثمود لعنهم الله تعالى ودخل الجبل الذي
خرج منه فهي التي لم تولد ولها ولد قال قنبر ورجعت الى مولاي ع فاخبرته بما قال العالم
قال صدق العالم امض اليه وقل له اخبرني عن شيء خلقه الله واحتاج اليه وعن شيء خلقه الله وسأل
عنه وعن شيء خلقه الله واشتراه وعن شيء خلقه الله وانكره قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته
بما قال مولاي ع قال اما الذي خلقه الله واحتاج اليه قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الذي خلقه الله فاشتراه فانفس المؤمن قوله
تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واما الذي خلقه الله وسأل
عنه فهي عصاي اتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى واما الذي خلقه الله
وانكره فقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال قنبر فمضيت الى مولاي واخبرته

بما قال

بما قال العالم قال صدق العالم وامض اليه وقل له اي شيء يفسده واي شيء احسن في الدنيا
واي شيء اوحش في الدنيا قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي ع
قال يصلح الدين الورع ويهلك الدين الطمع واحسن ما خلق الله ابن آدم وهو اوحش
ما يكون اذا مات قال قنبر فرجعت الى مولاي واخبرته بما قال به العالم قال ع صدق
العالم امض اليه وقل له اخبرني عن واحد ليس له ثاني وعن ثاني ليس له ثالث وعن ثالث ليس له
رابع وعن رابع ليس له خامس وعن خامس ليس له سادس وعن سادس ليس له سابع وعن سابع
ليس له ثامن وعن ثامن ليس له تاسع وعن تاسع ليس له عاشر وعن عاشر ليس له حادي عشر وعن حادي عشر
ليس له ثاني عشر وعن ثاني عشر ليس له ثالث عشر قال قنبر فمضيت الى العالم واخبرته بما قال مولاي فوثب
قائما على قدميه وقال اصبر علي ساعة فقال يا اهل الكوفة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا ما احد من الاحبار فاني قرأت في الكتب جميعا ما وما شاء الله من الملة
الانبياء وقد تنبى ثم قال سابين لك يا قنبر وانتهى معك الى حاجتك فاما الاول الذي
ليس له ثاني فهو الله عز وجل واما الثاني الذي ليس له ثالث ادم وحواء واما الثالث الذي
ليس له رابع فالطلاق واما الرابع الذي ليس له خامس فهم الملائكة الموكلين بالعرش واما الخامس
الذي ليس له سادس فهي الخمس واما السادس الذي ليس له سابع فهم الستة ايام الذي خلق الله
فيها السموات والارض واما السابع الذي ليس له ثامن فهي السبع سموات واما الثامن الذي
ليس له تاسع فهي الثمان الذي دعا فيها موسى ع واما التاسع الذي ليس له عاشر فهي التسع الآيات
التي انزلت على بني اسرائيل واما العاشر الذي ليس له حادي عشر فهم اخوة يوسف واما الثاني
عشر فهم الائمة ثم نزل عن المنبر واتى مع قنبر الى امير المؤمنين ع فانكب على قدميه وقبلهما
وقال يا مولاي لو علمت انك في هذا المكان في هذا المكان ما خفت اليه ثم صلى خلف
الغدير مع الامام ع وقال يا مولاي ادع الى ربك ان يقبض روحي في هذه الساعة فدعى الامام
[illegible] راحه

الى السماء وقال الهي انت العالم بما قال العبد لك العالم فسجد الغلام سجدة فاطال فيها السجود فحركوه واذا هو قد مات فغسله امير المؤمنين ع وكفنه وصلى عليه والحمد لله رب العالمين

تمت بالخير

كتاب فيه خبر الاصمعي رحمة الله عليه خرجت مع الحاج الى بيت الله الحرام والى زيارة النبي صلعم فبينما انا حول الكعبة وكان ليلة مقمرة واذا بصوت انين وحنين وبكا فتبعت الصوت واذا انا بشاب حسن الوجه ظريف الشمائل وعليه ذوائب وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا سيدي ومولاي قد نامت العيون وغارت النجوم وانت حي قيوم الهي غلقت الملوك ابوابها وقام عليها حجابها وحراسها وبابك مفتوح للسائلين فها انا ببابك انظر رحمتك يا ارحم الراحمين ثم انشا يقول

يا من يجيب المضطر في الظلم ... وكاشف الضر والبلوى والسقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وانت يا حي يا قيوم لم تنم
ادعوك ربي حزيني هائم قلق ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم
ان كان عفوك لا يرجوه ذو سرف ... فمن يجود على العاصين بالنعم

قال ثم رفع راسه الى السماء وهو ينادي الهي وسيدي ان اطعتك فبمشيتك الحجة علي باظهار حجتك الا ما رحمتني وعفوت عني ولا تخيبني يا سيدي ثم قال الهي وسيدي الحسنات تسرك والسيئات لا تضرك فاغفر لي وتجاوز عني فيما لا يضرك ثم انشا يقول

الا ايها المأمول في كل حاجة ... شكوت اليك الضر فارحم شكايتي
الا يا رجائي انت كاشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
فزادي قليل لا اراه مبلغي ... على الزاد ابكي ام على بعد شقتي
اتيتك بالاعمال قبح ردية ... فما في الورى عبد جنى كجنايتي
اتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فاين رجائي

منك واين مخافتي قال الاصمعي وكان يكرر هذه الابيات حتى سقط على الارض مغشياً عليه فدنوت منه لاعرفه فاذا هو زين العابدين ابن علي ابن الحسين ع قال الاصمعي فاخذت راسه ووضعته في حجري وبكيت فقطرت قطرة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا الذي اشغلني عن ذكر ربي قلت يا مولاي عبدك وعبد ابائك الاصمعي فما هذا الجزع والفزع والبكاء والانين وانت من اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فاستوى جالسا وقال هيهات هيهات يا اصمعي ان الله تعالى خلق الجنة لمن اطاع الله ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيدا قرشيا اما سمعت قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الاصمعي فتركته على حاله يناجي ربه والحمد لله رب العالمين يا ارحم الراحمين

تمت في غرة محرم الحرام ١٣١٨

تنور مدور شد [illegible] هفت دانه [illegible] حضرت رسول [illegible] مأمور [illegible] بیاورید به جهت [illegible]

[illegible] که از طلب کرد حضرت فاطمه علیها السلام [illegible] که ایا [illegible]

دگر به از کجا بدانیم [illegible] آوردند [illegible] علیه السلام حضرت فرمودند [illegible] دانه [illegible]

[illegible] پیغمبر علیه السلام [illegible] تمام [illegible] مجلس پیغمبر [illegible] فرمودند [illegible]

[illegible] معلوم [illegible] اصحاب آتش [illegible] چون آتش آوردند [illegible] در آتش [illegible]

[illegible] دانه [illegible] ساطع شد [illegible] در آتش انداختند [illegible]

حضرت رسول [illegible] آتش [illegible] فرمودند دستمالی آوردند [illegible]

دست مبارک [illegible] دستمال [illegible] در آتش

[illegible] آتش [illegible] دستمال [illegible] پاکیزه

[illegible] باقی ماند

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حضرت رسول [illegible]

[illegible] علیه السلام [illegible]

[illegible]

و بر آنحضرت سلام نمود حضرت با او اظهار فرمود بگو به بینم چگونه حضرت یحیی پیغمبر مبتلا شد در شکم تو بزبان فصیح عرض
نمود خداست شکم چون خداوند در عالم ذره عرضهٔ ولایت شما و بر تمام ما سوی الله و برانبیاء
نوبت بیونس پیغمبر رسید که حمله تأمل کرد خداوند او را مبتلا کرد چهل شب به روز
در شکم من بود حکایت حضرت آدم ابوالبشر هم معروف است که آن بلا که بر او وارد شد خداوند فرمود
ای آدم خدا را قسم بده به خمسه طیبه علیهم السلام تا نجات یابی دعا کرد خدایا چه بگویم فرمود بگو
یا احد بحق محمد و یا عالی بحق علی و یا فاطر بحق فاطمه و یا محسن بحق الحسن و یا قدیم الاحسان بحق
الحسین و با قسم داد خدا او را به این پنج تن خداوند او را نجات داد و به مراد رسانید و از جمع دعا کرده
بیت
لنت
در کتاب زبدة التواریخ مسطور است که در یک دروازه شهری چهار صورت نقش کرده اند یک نشسته دست بر سر گرفته
دو یکی دست بر سر گرفته یکی به بعار داده است و یکی دگر از یکی ... راحت شده باشند
و آن چهارمی مشغول رقص است اند که نشسته فکر کند بالای او نوشته اند که شغل است که زن اختیار کند
و آنکه سر خود میزند بالای او نوشته اند این شخص زن گرفته است و از فعل خود پشیمان شده است بر سر میزند که چه
کرد نیکه به بیعار داده است بالای او نوشته است این شخص زن گرفته و طلاق گفته راحت شده است و آن چهارم
که مشغول رقص است بالای او نوشته اند این مردی است که هرگز زن اختیار نکرده و خیال هم ندارد

نت
[illegible]

در زمان خلافت حضرت شیخ وارد شد بر عمر بن الخطاب که او را امرء القیس می نامیدند سؤال کرد از حال عمر که
خلیفه رسول خدا است گفت اگر می خواهم اسلام قبول کنم چه بگویم عمر گفت بگو اشهد ان لا اله الا الله و اشهد
ان محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله امرء القیس کلام شهادتین بر زبان جاری نمود گفت دیگر چه کنم عمر گفت
شرائط و احکام چند است از احکام دین که باید با تو تعلیم نمائی گفت بسیار خوب امرء القیس گفت حالا اسلام
قبول کردم و بر طائفه و عشیره خود رئیس و بزرگم شما خود میدانید که حالا که بر طائفه خود رئیس و از بندگان
عمر گفت بسیار خوب نمودی بر طائفه خود رئیس باشی اگر چه عمر از عمل تیاسیه و با تو احکام اسلام را
تعلیم نمایند امرء القیس قبول کرد و از نزد عمر بن الخطاب بیرون آمد در اثنای راه برخورد با امام الحسن علیه السلام
و حضرت بزرگوار حضرت امام حسن و حضرت امام حسین علیهم السلام و به آثار جلالت و نجابت و فضیلت
و سطوت از جبین مبین ایشان ظاهر و هویدا است سؤال نمود از ایشان و ایشان گفتند ما پسر
علی ابن ابی طالب علیه السلام است که داماد و پسر عم حضرت رسول است و دیگر پسر عم و وصی و خلیفه رسول خدا
داعلم و اشجع و افقه و اسخی از همه است از تمام مردمان پس امرء القیس روان شد خدمت رسول الله
از جانب مادر شاه و پدر ایشان علی پس شما حسن و حسین را به شما انتساب امرء القیس عرض نمود که
تو می رفتم نزد شخصی که خود را خلیفه پیغمبر است و اسلام قبول کردم و کلمه شهادتین بر زبان جاری کردم
حضرت فرمودند تو مسلمانی با شرائط آن عرض کرد جنابه که فقه دارم میخواهم بیشتر کنی شما دختر را زنا
شما بایم فرمودند چه چیز است عرض کرد من سه دختر دارم که وصیت و جاهت و عقل و ادب
و کمال و نجابت و عفت و عصمت و طهارت در عالم نظیر ندارند به شما میدهم و یکی
به فرزندان حسین و دیگری به نجابت فرزندان حضرت تسلیم نمودند فرمودند فرزندان
امرء القیس رفت در میان عشیره خود و دخترها را یکی را حضرت امیر علیه السلام در اورد
و دیگری به حضرت حسن مجتبی و رباب به حضرت امام حسین علیه السلام که زوجه حضرت او بود

بعد از یک سال وفات نمود اما رباب که زوجه حضرت امام حسین علیه السلام بود اولاد آن بزرگوار بعمر رسانید سکینه خاتون
و علی اصغر که در نینوا شهید شد بتیر حرمله ملعون اما سکینه بسیار رشیده و عاقله و شاعره بود و در اشعار و قصاید
بحد کمال رسیده بود و رتبه که شعراء عرب پیش او تصحیح می‌نمودند و او بر ان فائق بود [illegible]
[illegible] رباب علیها السلام رباب بدرجه [illegible] حضرت [illegible] مطلق [illegible]
که هذه و صفات آن مخدره صاحب کمال و عقل و عفت و عصمت بود که بر آن مراتب کمال و عقل و درایت او
حد نبود حضرت [illegible] آن مخدره را دوست میداشت که خواهرش که زوجه حضرت امام حسن [illegible] حسد برده و مسموم نمود
واقع شد وقتی حضرت امام حسن علیه السلام بحضرت امام حسین [illegible] برادر چرا آن مخدره رباب را دوست داری
که خواهر او [illegible] حضرت امام حسین [illegible] برادر من [illegible]
تو قسم است که من آن مخدره را دوست میدارم که [illegible]
فیها رباب و سکینه [illegible] که رباب و سکینه در آن خانه باشند آن خانه را من دوست دارم [illegible]
[illegible] و لیس لعاتب [illegible] که [illegible] مراتب [illegible]
بود [illegible] او که [illegible] [illegible] اکرام [illegible] بعد از [illegible]
[illegible] در مجلس ابن زیاد که رباب هم در میان اسرای آل محمد بود وقتی که عبید الله زیاد چوب بلند نمود
که بر آن حضرت بزند رباب [illegible] عبید الله زیاد [illegible] و رباب [illegible]
و بعد [illegible] که عبید الله زیاد [illegible] آن مجلس [illegible] آن مخدره [illegible]
نمود و [illegible] که تمام اهل مجلس گریه کردند و [illegible] جوانی بود که [illegible]
ظاهرا [illegible] آن مخدره [illegible] حالت رباب [illegible] کرد [illegible] بآسمان بلند کرد و گفت الهی
مرا مسلط کن بر این ملعون و [illegible] که [illegible] و [illegible] گفت و از مجلس بیرون
رفت و سوار [illegible]

رفت و سوار بر اسب خود شده [illegible] مختار بر عبید الله زیاد خروج کرد [illegible]
[illegible] سوار بود و در [illegible] رفت [illegible] سوار [illegible] سؤال نمود [illegible]
گفتند [illegible] که از مال [illegible] گفت [illegible] که [illegible] حمله [illegible]
[illegible] گفتند [illegible] عبید الله زیاد [illegible] پیاده کرده
[illegible] سؤال [illegible] گفتند [illegible]
که خداوند دعای من را مستجاب نمود [illegible] در مجلس [illegible]
[illegible] در آن مجلس [illegible] ملعون [illegible]
[illegible] عیال [illegible] که [illegible] در آمدم [illegible]
[illegible] بلند کردم [illegible] خداوند [illegible] کرده [illegible]
عبید الله زیاد [illegible] امام [illegible] عبید الله
زیاد وقتی که [illegible] ملعون [illegible] حمله [illegible] عبید الله زیاد
[illegible] ملعون [illegible]
جدا نمود [illegible] وقتی حضرت [illegible] علیه السلام [illegible]
و [illegible] که از [illegible] آن بزرگوار [illegible] که [illegible]
[illegible] حضرت [illegible]
وقتی که [illegible] حکومت [illegible] در دار الکوفه
[illegible] گفت [illegible]
[illegible] حضرت [illegible] گریه کردند [illegible]
تا بردیم مسجد سهله [illegible] دعا [illegible] حضرت رفته [illegible]
[illegible]

بعد از ان فرمودند خداوند او را مشغول بود [illegible] عوض کرد ان زن را بردند نزد حاکم از جهت
سؤال کرد چه تقصیر کرده است این زن گفت [illegible] ظلم کننده حضرت رضا علیه السلام حاکم گفت
[illegible] دینار هم باو داد حضرت صادق فرمودند [illegible] لکن باید ان زن [illegible] قبول
کرده باشد پس از تحقیق معلوم شد که [illegible] حضرت صادق [illegible] فرموده بودند حضرت [illegible]
نزد ان ضعیفه فرستاده فرمودند سلام مرا باو برسان و [illegible] دینار [illegible]
حضرت با آن زن رسید و سلام حضرت را باو رسانید ان زن زانوی ان مرد را بوسید و گفت [illegible]
حضرت هم احترام کردند [illegible] و الخ

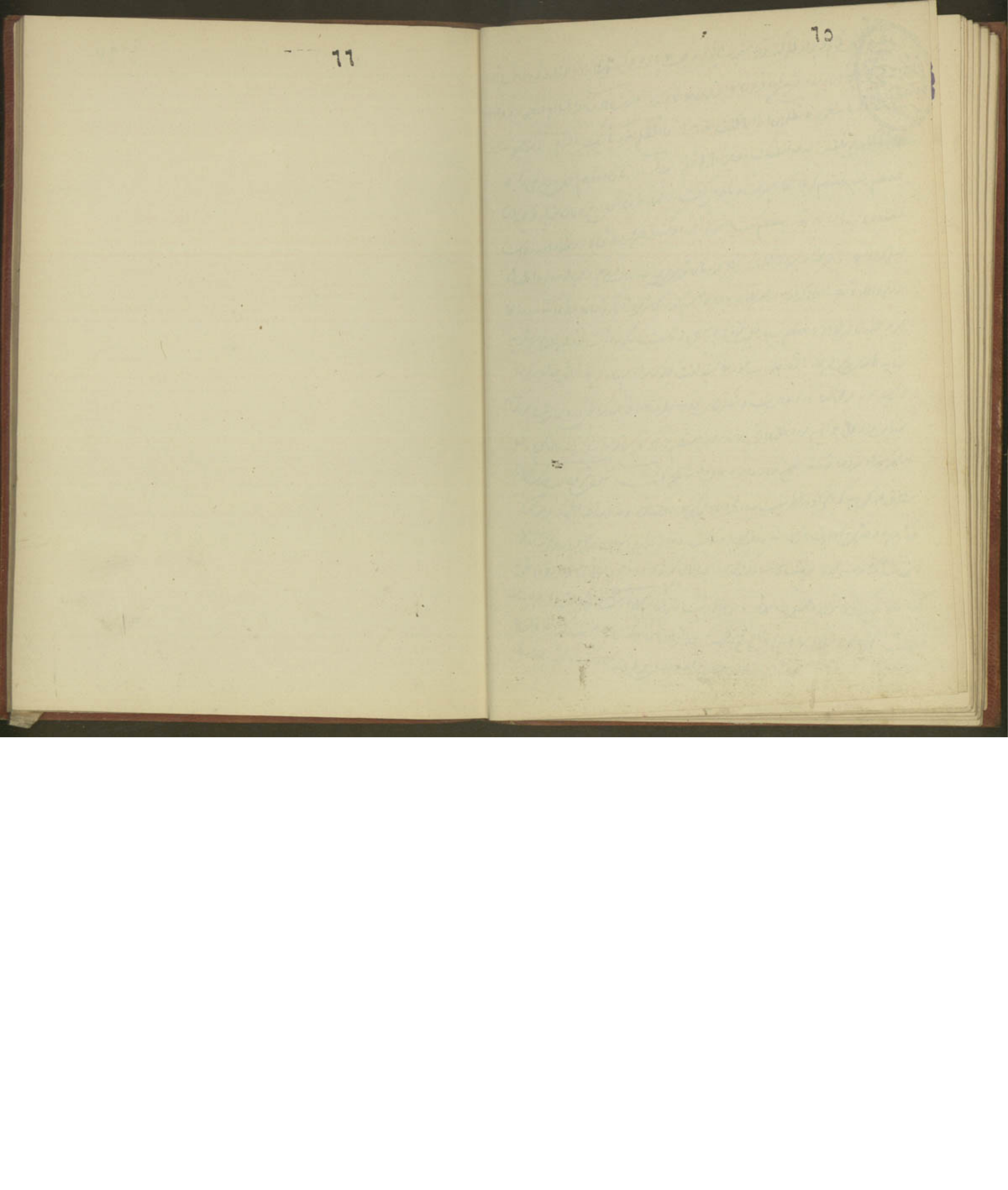
تمت

حضرت سجاد علیه السلام شتری داشتند که با ان حیوان بیست [illegible] مرتبه حج نموده و یک تازیانه با ان حیوان
نزده بودند در یک سفر [illegible] در راه رفتن سستی نمود ان بزرگوار تازیانه بلند نموده فرمودند حیوان
برو والله تازیانه [illegible] بقدر ان بزرگوار رحیم دل بودند وقتی آنحضرت از دنیا رفت
ان شتر بر سر قبر آمد و چند روز آب و علف نخورد روزی آنقدر سر [illegible] قبر آنحضرت [illegible]
زد تا از دنیا رفت حضرت باقر [illegible] فرمودند [illegible] احترام آنحضرت ان شتر را
دفن نمودند حالت [illegible] آنحضرت [illegible] که وقتی [illegible] جبرئیل [illegible]
[illegible] آنحضرت از دنیا رفت [illegible]
نسبت [illegible] رحم [illegible] است که توان تقریر نمود تمت

خبر [illegible] زیارت سید الشهداء علیه السلام است [illegible]
با او [illegible] زیارت [illegible]
[illegible]
[illegible]

اگر از عقیده [illegible] باشم [illegible] جواب [illegible]
و بعقیده [illegible] احوال [illegible] گفت [illegible] خراسان [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] زیارت [illegible]
[illegible]
[illegible] گفتم [illegible] حالت [illegible] گفت [illegible]
چون [illegible] آسمان [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] انبیاء محمد مصطفی [illegible] گفتم [illegible]
[illegible] از آسمان [illegible]
[illegible] گفتم [illegible] زیارت [illegible]
[illegible] گفتند [illegible] گفتم [illegible] گفتند [illegible]
گفتم [illegible] گفتند [illegible]
[illegible] زیارت [illegible]
[illegible] از خواب بیدار شدم [illegible]
[illegible] والسلام تمت
[illegible] آسمان و زمین [illegible] گفت [illegible]
[illegible] گفت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دعا [illegible]
[illegible] دعا [illegible]

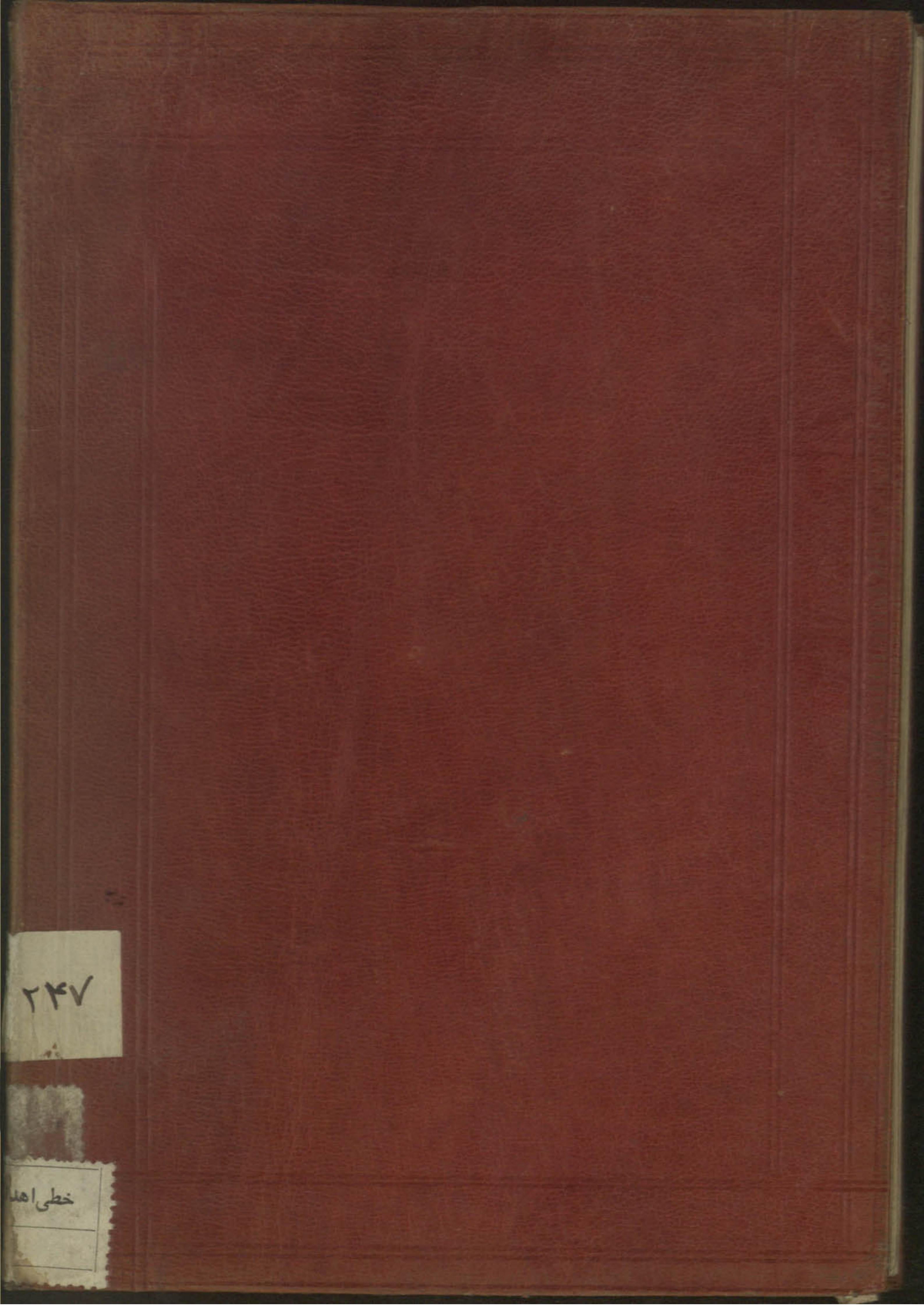
مظلوم بر ظالم که بر او ظلم کند فورا مستجاب میشود و جگرش پاره پاره کند چنانچه در احوال فرعون دیدی که
آن زن دعا بر آن فرعون کرد و فرعون را تمام کرد حضرت صادق علیه السلام بمنصور دوانقی
گفت یا منصور لا تظلمن اذا ما کنت مقتدرا فالظلم آخره یأتیک بالندم تنام عیونک
والمظلوم منتبه یدعو علیک وعین الله لم تنم حکایت در زمان معتصم شخصی در راه
بمعتصم رسید و معتصم گویا شکار میرفت و یا برمیگشت در اثنای طریق شخصی از رعیان بغداد که جمعی ان
اعتنائی بحال او ننمود بمعتصم گفت یا امیرالمؤمنین امر کنید که این کردهائی که در بغداد آورده‌اید
ایلخانی [illegible] از شهر بغداد بیرون کنند که زیاد بمردمان تعدی میکنند بخانه‌های مردم و عیال مردم و اطفال
مردم والله تو را با آنها اگر از این شهر بیرون ننمائی خواهیم کرد که اثری از آثار تو و آنها باقی نماند در روزگار
بمجرد شنیدن این کلام معتصم بسیار تعجب نمود که این شخص بی قابلیت چگونه جرأت نمود این کلام را بگوید
شاید تا قدرتی در این کار باشد جلو اسب خود را کشید گفت جلو چه دارید سپاه چه دارید که از شهر بغداد بیرون
خواهید نمود عرض کرد در دلهای شب و انگشتهای خود را بطرف آسمان بلند کرده در دلهای شب عرض خود را
بخداوند عز و جل خواهیم نمود از ظلمهای آنها آن روز معتصم [illegible] لشکر شهر سامره را بنا کردند و آنها را که در
از شهر بغداد بیرون نمودند [illegible] و در سامره جا دادند انتهی لمنه شخصی خدمت حضرت
صادق علیه السلام دید که اکثر اوقات در زحمت بسیار محزون و غمگین است حضرت فرمودند چرا اینقدر غم میخوری عرض کرد
خدایم دو دختر داده است فرمودند رزق آنها با خداست و [illegible] ندارد اسم او [illegible] عرض کرد فاطمه
الجناب [illegible] دست [illegible] بر پشت [illegible] مبارک گذارد بعد از آن [illegible] فرمود حالا که اسم او را فاطمه
گذاشته‌ای [illegible] نزنی و فحش باو ندهی [illegible] از کلام امام ظاهر میشود که اسم مبارک
حضرت زهرا علیها السلام [illegible] باید احترام نمود [illegible] که او را اذیت نکنند ولو
[illegible] زدند و در برابر [illegible] مبارک [illegible] زدند



٦٦
٦٥

نواب حضرت در زمان غیبت صغری چهار نفر بودند عثمان بن سعید عمروی پسر او محمد بن عثمان
حسین بن روح علی بن محمد سمری

نسب حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم بر سبیل اجمال و این محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب
ابن هاشم بن عبد مناف ابن قصی ابن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی ابن غالب بن فهر بن مالک ابن
النضر بن کنانه ابن خزیمه ابن مدرکه بن الیاس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان نسب حضرت
نبیه کائنات علیه افضل الصلوات تا متفق علیه است و ما فوق ان مختلف فیه است و با کثرت
اختلاف جمهور مورخان متفق اند که نسب نزار ابن در سلک اسمعیل و ابراهیم و اسحاق
و نوح و ادریس و شیث علیهم السلام در سلسله اباء حضرت خاتم تا آدم ابو البشر
منتظم اند تمت ۲ ذی قعدة الحرام ۱۳۱۲



۲۴۷